القوة الصاروخية تقصف أهدافاً إسرائيليةً في مدينة أم الرشراش في فلسطين المحتلة

السبت
3 فبراير 2024م

22 رجب 1445هـ
العدد (1825)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد: العدوان الإجرامي على غزة وحصارها لن نسكت عنه

على الرئيس الأمريكي أن ينشغل بأزمات بلاده بدلاً عن العدوان على غزة واليمن

البريطاني سيلحق الضرر باقتصاده والإسرائيلي يائس من المرور من باب المندب

الصين تعرف المؤامرة الأمريكية على تايوان

قواتنا المسلحة تؤمّن السفن في البحر الأحمر

موقفنا مستمر وفعال ومؤثر

طوفان بشري مليوني في السبعين وأكثر من 40 ساحة في المحافظات يلبي دعوة السيد القائد للحشد والتعبئة

اليمن: مع غزة ملتزمون حتى النصر

بيان المسيرة:

■ اليمنُ ماضٍ بمسيراته وعملياته والأنشطة التعبوية والتحشيدية في تصاعدٍ مُستمرّ

■ على الأمريكي أن يعيَ مقاصدَ اليمن قبل أن يقعَ في مستنقعها وستظلُّ فلسطينُ قِبلةَ نضالنا

مسيرةٌ مليونيةٌ في صنعاءَ وزئيرُ «عهد الأحرار» يملأُ الأرجاء..

اليمن لن يتغير و«الوفاء ما تغير»

المسيرة : صنعاء

على العهدِ والوفاء، حضر شعبُ الإيمان والحكمة والوفاء، في طوفانٍ بشري هو السادس عشر من نوعه، تحت زئيرِ الملحمة الشعرية الشهيرة التي استندت عليها نضالاتُ الأبطال وملاحمُ المجاهدين العظماء وزاد من زخمها اختتامُ قائد الثورة خطابه بها، أمس الأول، ليخرُجَ الشعب هاتفاً «الوفاء ما تغيّر عهد الأحرار باقي ** يا رعى الله نفس تعيش في العمر حُرة»، وذلك في مسيرة مليونية حاشدة في العاصمة صنعاء تحت شعار «مع غزة ملتزمون حتى النصر».

وفي المسيرة التي احتضنها ميدانُ السبعين وتأتي تأكيداً على موقف الشعب اليمني المناصر والمساند للشعب والمقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الصهيوني الأمريكي، كان زئيرُ المنشد الثائر عيسى الليث مخيِّماً على المشهد، ومُضيفاً للوحة البشرية اليمنية حضورًا وزخمًا منقطع النظير، فيما جدّد الأحرار التأكيد على استمرار النفير العام ورفع الجاهزية؛ استعداداً لخوض المعركة المقدسة ضد العدوّ الصهيوني الأمريكي؛ نصرةً للأشقاء في فلسطين؛ باعتبار ذلك جهاداً في سبيل الله.

لوحةٌ بشريةٌ ممزوجةٌ بزئير العهد بالوفاء:

ووسط تعالي الأصوات والهُتافات على العهد والوفاء، واكتظاظ الميدان بالحشود اليمانية المقدسية، مَلأَ العَلَمُ الفلسطيني ورايات الشعار كُلّ أرجاء ميدان السبعين الذي ما يزال يرسخ حضور السابع من أُكتوبر في وجدان كُلّ اليمنيين.

وحمل المشاركون اللافتات المؤكّدة على أن أمريكا هي الشيطان الأكبر وأُمُّ الإرهاب.

وجدّد الشعب اليمني التفويضَ المطلق لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي؛ للاستمرار في ردع العدوان الأمريكي والبريطاني والكيان الصهيوني الغاصب؛ انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني.

وتعالت أصوات زئير أسود اليمن بهتافات الحرية وشعارات منها «يا غزة يا فلسطين.. معكم كُلّ اليمنيين»، و«يا غزة واحنا معكم.. أنتم لستم وحدكم»، و«الجهاد الجهاد.. كُلّ الشعب على استعداد»، «من قتل الأطفال ودمّر.. أمريكا الشيطان الأكبر»، «من للبحر الأحمر عسكر.. أمريكا الشيطان الأكبر»، «من في الأرض بغى وتجبر.. أمريكا الشيطان الأكبر».

تأكيدُ المؤكَّد وترسيخُ الثابت:

وجدّدت الحشود التأكيد على أن التصعيد الأمريكي والبريطاني لن يثني الشعب اليمني عن القيام بواجبه تجاه الأشقاء في فلسطين حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة، معلنةً الاستمرار في التحشيد والالتحاق بالدورات العسكرية لرفع الجاهزية لمعركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» دعماً ونصرةً للأشقاء في فلسطين، مهما صعَّدت أمريكا من عدوانها أو إطلاق تصنيفاتها التي لا قيمةَ لها في قاموس الشعب اليمني، بل يعتبرها وسامَ شرف وشهادة من العدوّ على أن هذا الشعب هو من يرهب أمريكا وأدواتها الإجرامية.

وأكّد أحرارُ اليمن الاستمرارَ في الخروج المليوني في مختلف الساحات في إطار الموقف الشامل لليمن قيادةً وشعباً وجيشاً، كأقل واجب تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة وحصار لم يسبق له مثيل، في ظل تخاذل الأنظمة العربية والإسلامية إزاء هذه المظلومية.

كما أكّد المشاركون الاستمرار في المسيرات والمظاهرات طالما استمر العدوان والحصار على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، في إطار المسؤولية الدينية والإنسانية والأخلاقية.

ونددت الحشودُ باستهداف أمريكا لمنظمة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» التابعة للأمم المتحدة وتعليق المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني، داعين الشعوب العربية والإسلامية إلى القيام بمسؤولياتها في ظل تخاذل الأنظمة العملية والمطبعة، في ظل الأوضاع الكارثية التي يعيشها الشعب الفلسطيني جراء العدوان والحصار.

البيانُ يجسِّدُ صدقَ الموقف والإيمان:

إلى ذلك أكّد بيان المسيرة المليونية استمرار الشعب اليمني في الأنشطة والإعداد القتالي لخوض المعركة المقدسة؛ نصرةً للأقصى وفلسطين.

وقال أحرار الشعب اليمني في مسيرتهم: «نؤكّد كشعب يمني أن مسيراتِنا ومظاهراتنا وفعالياتنا وأنشُطتنا المتنوعة نصرةً لإخواننا في فلسطين مُستمرّةٌ دون توقف ولا كلل ولا ملل، ونعتبر ذلك جهاداً في سبيل الله وموقفاً نبتغي فيه رضوانَ الله ونصرةَ المستضعفين من عباده واستجابةً لله ودعوة السيد القائد».

وبارك البيان العمليات البطولية الجهادية في فلسطين ولبنان والعراق واستمرار قصف الأهداف الصهيونية في فلسطين المحتلّة وفي مقدمتها «تل أبيب» بالصواريخ الفلسطينية التي أثبتت فشل العدوّ وانهزامه أمام المجاهدين في فلسطين.

كما بارك العملياتِ العسكريةَ للقوات المسلحة اليمنية في البحرَين الأحمر والعربي في استهداف السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية؛ حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن إخواننا في فلسطين.

وشدّد البيان على أن «عمليات القوات المسلحة تمثل الموقف الثابتَ والمبدئي وتأتي تنفيذاً للالتزام الديني والأخلاقي والإنساني الذي يتطلع إليه كُلّ أبناء الشعب اليمني المجاهد»، مجدّدًا التأكيد على «تلبية الشعب لدعوة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في التحشيد والتعبئة والتأهيل وتخريج الدفعات المتتالية من المقاتلين وإعداد العدة، النفسية والبدنية والعسكرية، للدخول في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس».

وأدان البيان الموقف الأمريكي الذي يستهدف منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، وتعليق المساعدات الإنسانية البسيطة التي تقدمها للشعب الفلسطيني، وممارسة أمريكا الضغط على الدول المانحة لإيقاف مساعداتها، كما ندّد بالموقف المخزي للأمم المتحدة لمنظمة تعمل تحت حمايتها ومنظومتها.

وجدّد الدعوة للشعوب العربية والإسلامية أن يكون لهم موقفٌ عمليٌّ مشرِّفٌ وأن يضغطوا على الحكام للتحَرّك وكسر حالة الجمود، لا سيَّما الشعوب التي تعيش تحت جثوم تلك الأنظمة العميلة التي تعمل على دعم وإسناد العدوّ الصهيوني وفَتح أراضيهم وتشغيل موانئهم وممراتهم للبضائع المتجهة للعدو.

واعتبر البيانُ أن «تلك المواقفَ تمثل وصمة عار في جبين المتخاذلين والمتواطئين والمتفرجين»، فيما جدّد البيان الدعوة لشعوب الأُمَّة العربية والإسلامية وكلّ أحرار العالم لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم؛ وذلك لما للمقاطعة الاقتصادية من أثر كبير يوجع العدوّ ورعاته.

أحرارُ البحرين يعلنون دعمَهم للعمليات اليمنية في البحر الأحمر ويندّدون بموقف بلادهم

المسيرة : متابعات

أعلن المئات من أحرار الشعب البحريني براءتَهم من مشاركة نظام بلادهم في العدوان على اليمن، ضمن التحالف الأمريكي البريطاني الذي بدأ في الـ12 من شهر يناير المنصرم.

وفي المسيرة الحاشدة التي شهدتها بلدة الدراز، البحرينية، أمس الجمعة؛ تنديدًا بالعدوان على غزة، واليمن، أكّد المشاركون دعمَهم للقوات المسلحة اليمنية وعملياتها في البحرين الأحمر والعربي ضد سفن الكيان الصهيوأمريكي.

وهتف أحرارُ البحرين بشعارات «الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل»، مستنكرين موقفَ النظام البحريني، مطالبين بطرد السفير الإسرائيلي من المنامة، وإلغاء اتّفاقية التطبيع مع كيان العدوّ الإسرائيلي.

قيادِيٌّ بحزب اللّه: ضرباتُ أمريكا وبريطانيا فاشلةٌ ودفعت اليمنيين لتوسيع عملياتهم

المسيرة : متابعات

أشاد قياديٌّ رفيعٌ في حركة المقاومة الإسلامية اللبنانية، بالعملياتِ البطولية التي ينفذها أبطال القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر ضد سفن الكيان الصهيوني؛ رداً على الجرائم والمجازر المروعة المرتكبة بحق سكان غزة.

وفي خطبة الجمعة، قال نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله اللبناني، الشيخ علي دعموش: إن «الضربات الأمريكية والبريطانية على اليمن فاشلة، وهي بدلًا عن أن تحدّ من استهداف السفن الصهيونية، دفعت اليمنيين لتوسيع استهدافاتهم لسفن العدوّ في البحرين الأحمر والعربي، لتطال إضافة إلى السفن الصهيونية السفن الأمريكية والبريطانية».

وأشَارَ نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، إلى أن «المقاومة في العراق وأنصار الله في اليمن مُصمّمون على مواصلة العمليات حتى وقف العدوان على غزة وفك الحصار»، مبينًا أنَّ «كُلّ التهديدات والضغوط العسكرية والسياسية والاعتداءات الأمريكية والبريطانية المباشرة على اليمن لن تغيِّرَ من مواقف اليمنيين، ولن تُثنيَهم عن الاستمرار في العملياتِ البحريةِ طالما استمر العدوان الصهيوني والحصارُ على غزة»، لافتاً إلى أنه «لا يمكن للعدوّ أن يتمادى في عدوانه على لبنان من دون ردٍّ حاسم».

اليمنُ يساندُ فلسطين بضربات صاروخية ويؤكّـدُ استمرارَ العمليات حتى وقف الإجرام الصهيوني

القواتُ المسلحة تدُكُّ أهدافًا للعدو في «أُمِّ الرشراش» بدفعة من الصواريخ البالستية

المسيرة : صنعاء

نفَّذت القواتُ المسـلحةُ اليمنية، أمس الجمعة، عمليةً عسـكريةً نوعية في عمق الاحتلال الصهيوني.

وفي بيـان للقوات المسـلحة اليمنية، أكّـد العميد يحيى سريـع أن «القوةَ الصاروخيةَ بالقواتِ المسلحةِ اليمنيةِ نفّذتِ وبعونِ اللهِ تعالى عمليةً عسكريةً ضدَّ أهدافٍ محدّدةٍ للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ أُمِّ الرشراشِ جنوبيّ فلسـطينَ المحتلّةِ، وذلك بعددٍ من الصواريخِ الباليسـتية»، مُشيراً إلى أن «العمليةَ تأتي في سياقِ الانتصارِ لمظلومية الشعبِ الفلسطيني».

وأكّـد استمرارَ «القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ في تنفيذِ واجباتِها الدينيةِ والأخلاقيةِ والإنسـانيةِ تجاهَ الشعبِ الفلسطينيِّ المظلوم؛ وذلك اسـتجابة لنداءاتِ شعبِنا اليمنيِّ الحرِّ ونداءاتِ كُـلِّ الأحرار من أبناء أمّتِنا العربيةِ والإسلامية».

ونـوّهَ في ختامِ البيـانِ إلى أن «القواتِ المسـلحةَ اليمنيةَ لن تـتردّدَ في تنفيذِ المزيدِ من العملياتِ العسكريةِ ضدَّ العدوِّ الصهيونيِّ في البرِّ والبحرِ حتى وقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عن الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة».

- عشـرُ عمليات نوعية نفّذتها القواتُ المسـلحة ضد السفن المرتبطة بالعدوّ ورعاته خلال أسبوع
- اسـتهدافُ المدمّـرة «غريفلي» فتح أُفُقَ المواجهة على احتمالاتٍ صادمة لواشـنطن
- بنكُ الأهداف البحرية يتوسَّـعُ والتأثيراتُ الاقتصادية تطالُ كاملَ منظومة العدوّ في وقت واحد

اليمنُ يحوِّلُ «التزامَ» أمريكا وبريطانيا بحماية الصهاينة إلى انتحار بحري:

«التـصعيد بالتـصعيد»

المسيرة : ضرار الطيب

عشرُ عملياتٍ بحرية نوعية نفَّذتها القواتُ المسـلحةُ، خلالَ الأسـبوعِ الماضي؛ إسناداً للشعب الفلسطيني؛ ورَدًّا على العدوان الأمريكي البريطاني، بحسب ما كشف قائد الثـورة السـيد عبـد الملك بـدر الدين الحوثـي، في خطابه الأخـير، وقد كان منها خمسُ عمليـات معلَنة مثّلت كُـلُّ واحدة منها ضربةً اسـتراتيجيةً نوعيـةً على العدوّ؛ فمن ناقلـة النفـط البريطانيـة «مارلـين لوانـدا» إلى سـفينةِ الدعم العسـكري الأمريكية «لويس بي بولر» إلى المدمّـرة «غريفلي» والسفينة التجارية «كول» وُصُـولاً إلى سفينة تجارية بريطانية لم يُكشَـفْ عن اسمها، كان واضحًا أن القوات المسـلحة اليمنية تثبِّتُ سِـمَةً «تصاعديةً» لمسار عملياتها، ليس فقط من حَيثُ كثافة الضربات، بل أَيْـضاً مـن حَيثُ نوعية الأهداف، سـواء تلـك التي ضربت بدقة عالية أو تلك التي أعلنت القوات المسـلحة رسميًّا دخولها دائرة الاسـتهداف في البحرين الأحمر والعربي؛ الأمرُ الذي يؤكّـدُ للعـدوِّ ورعاتـه أن اسـتمرارَ العـدوان والحصار على غزة، واسـتمرار اسـتهداف اليمن، هو انتحارٌ بحري مفتوح على كُـلّ الاحتمالات المرعبة وغير المسـبوقة، وأن اللجوء إلى الوسـاطات ليس إلا إهـداراً للوقت الذي يترتَّبُ على ضياعِه المزيدُ من الخسـائر العسكرية والاقتصادية الاستراتيجية التي قد لا يمكن التعافي منها.

حديـثُ قائد الثـورة عن تنفيذ عشـر عمليات بحرية ضد السـفن المرتبطة بالعدوّ الصهيونـي ورعاته خلال الأسـبوع الماضي، كشـف أن التحَرّك البحري اليمني قد تصاعد وتوسع بشكل كبير إلى حَـدٍّ أن بعضَ العمليات لـم تعد تُعْلَـنُ لاعتبارات يمكـن فهمها، وهـو ما عزَّزه أَيْـضاً القائد بالتأكيد على أن العدوّ الصهيوني «يجب أن ييأس» من عـودة ملاحته البحرية أو وصول المؤن إليه، وهو يأس يجب أن يشاركه فيه أَيْـضاً الأمريكيون، الذي حذرهـم القائد من أن المسـألة لن تتوقف على فشـلهم الواضح والمعلن في حماية سفن العدوّ أو إيقاف التحَرّك اليمنـي، بـل سـيؤدي إلى تطوير القـدرات العسـكرية لتصبـح أكثر دقـة وتدميراً، وهـو تحذيرٌ يـشي تكراره بوجود مفاجآت جديدة قادمة في ما يتعلق بالتصنيع.

العمليـات الخمـس المعلنـة خـلال الأسـبوع الماضي أكّـدت مضمـونَ حديث قائـد الثورة؛ فبعد اسـتهداف السـفينة البريطانية «مارلين لواندا» التي ظلت تحترق «من الليل إلى الليل» بحسب تعبير القائد، دشّـنت القوات المسـلحة مسـارَ اسـتهدافٍ مباشرًا للقطع العسـكرية الأمريكية في البحر الأحمر، بدءاً بسـفينة الدعم «لويس بي بولر» التي تعتبر قاعدة لوجستية متنقلة، ووُصُـولاً إلى المدمّـرة «يو إس إس غريفلي» التي وإن لم يقر العدوّ الأمريكي بإصابتها، فقد أكّـد مسؤولون أمريكيون أنها اضطرَّت لاسـتخدام آخر طبقة مـن طبقاتها الدفاعية لمواجهـة الصواريـخ اليمنيـة، التي أقر قائد الأسـطول الخامس قبل أَيَّـام بأنها سريعة وأن السـفن الأمريكية لم يسـبق لها أن واجهتها في التأريـخ، وهو ما يعني أن استهداف المدمّـرة قد أثبت بوضوح أنها ليست حصينة بالشـكل الذي يظن الأمريكيون، وأن احتمالات إصابتها بدمـار كبير قد أصبحت الآن أعلى بكثير مما كانت عليه في أي وقت مضى.

وفي يوم الأربعاء نفسـه الذي اسـتهدفت فيه المدمّـرة «غريفلي» أعلنت القواتُ المسـلحة أَيْـضاً عن اسـتهداف السـفينة التجاريـة الأمريكيـة «كـول» أثنـاء إبحارهـا باتّجاه موانئ فلسطين المحتلّة في خليج عدن، لتستهدفَ بعد 24 سـاعة سـفينة بريطانية تجارية كانت تبحر إلى الوجهة نفسها في البحر الأحمر.

هـذه العمليـات الخمـس أكّـدت أن مسـار التحَرّك البحـري اليمنـي يمضي تصاعديـاً، لكن ليـس من حَيثُ كثافـة الضربات فقـط، بل من حَيثُ بنـك الأهداف الذي يبـدو بوضوح أنه قـد أصبح تطويره وتوسـيعه بصورة احترافية ليحقّق هـدفي منع الملاحة إلى الكيان الصهيوني والـرد على العدوان الأمريكي البريطاني في وقت واحد مع كُـلّ ضربة بحريـة؛ الأمر الذي يجعل تأثـير كُـلّ عملية يشمل وبشكل متزامن العدوّ الإسرائيلي والولايات المتحدة وبريطانيا، وهو مستوىً متقدِّمٌ جِـدًّا واستثنائي يكشف بوضـوح عن تطـور هائـل في قـدرات القوات المسـلحة تسليحاً ورصداً وتنفيذاً ومواكبة.

ولا يقتـصر الأمـر عـلى الوصـول إلى هـذا المسـتوى؛ فعمليات الأسـبوع الماضي جاءت معـززة بتأكيدات من القوات المسـلحة على «مواجهـة التصعيـد بالتصعيد»، وعـلى أن «كافـة السـفن الأمريكيـة والبريطانيـة في البحـر الأحمر والبحـر العربي تمثل أهدافـاً مشروعة»، وهـي تأكيـدات تضع منظومـة العدوّ الثلاثيـة (الكيان الصهيونـي وأمريـكا وبريطانيا) أمـام حقيقة أن الأمر لا يـزال مفتوحـاً عـلى المزيد مـن المفاجـآت الصادمة، وهي حقيقة سـيتعين على هـذه المنظومة أن تقيسَـها عـلى وقائـعَ عمليـة أثبتت فيها القوات المسـلحة وخلال أسبوع واحد فقط أنها تستطيعُ تنفيذَ عمليات مكثّـفة على جبهتَيْن بحريتين واسـعتين، وضد كُـلّ أنواع القطع البحريـة المعاديـة بمـا في ذلـك المدمّـرات ذات القدرات الدفاعية والهجومية المتطـورة؛ وبالتالي فَـإنَّ الإصرار على المواصلة في المسـتوى الحالي سيؤدي إلى نزيف بحري عسـكري واقتصادي قاتل لكل أطـراف منظومة العدوّ، أما التوجّـه نحو المزيد من التصعيد فسـيكون انتحاراً بحرياً قد يؤدي إلى هزيمة جيوسياسية تاريخية مزلزلة لهـم؛ لأَنَّ القيادةَ اليمنيةَ قد أثبتـت بالفعل أنها لا تضعُ خطوطاً حمراءَ في الرد عـلى التصعيد، وَإذَا كان هذا الردُّ قد وصل الآن إلى هذا المسـتوى فَـإنَّ المسـتوياتِ التاليةَ لن تكونَ أقلَّ من «كارثيةٍ» على العدوّ.

وبحسـب صحيفة «الغارديـان» البريطانيـة، فَـإنَّ حركـة الصناعـة في المملكـة المتحـدة قـد بـدأت تتضرر بالفعـل نتيجة تحويل مسـار السـفن البريطانية (التي لم تكن مسـتهدفة قبل الاعتداء على اليمن)، فيما أكّـدت شبكة «سي إن بي سي» الأمريكية قبل أَيَّـام أن مسؤولين تجاريـين ومستشـارين للكونغـرس أكّـدوا أن بعـض الـشركات قد بـدأت بالفعل برفع أسـعار السـلع نتيجة ارتفـاع كلفـة الشـحن إلى الولايـات المتحـدة الأمريكية؛ وهو ما يشـبه بشـكل كبير بداية التأثيرات التي ضربت الاقتصاد الإسرائيـلي مع بدء العمليـات البحرية اليمنية والتـي وصلت اليوم إلى حَـدٍّ مقاطعة كثير من شركات الشـحن لموانئ فلسـطين المحتلّـة، وتوقف مـينـاء إيلات بشكل شبه كامل.

وقياسـاً على تجربة العدوّ الصهيوني فَـإنَّ التأثيرات الاقتصادية عـلى الولايات المتحدة وبريطانيا سـتتصاعد بلا شك في حال استمرار العدوان والحصار على غزةَ؛ (لأن ذلـك يعني بالضرورة اسـتمرار الأمريكيين والبريطانيين بالاعتداء عـلى اليمن وبالتالي تعريـض ملاحتهما للمزيد مـن المخاطر)، وهو أمرٌ لن يتحمله الشـعب الأمريكي أو البريطاني.

وحتـى إن كانـت الحكومتان الأمريكيـة والبريطانية تعوِّلان على «السيطرة» على التأثير الاقتصادي بطرق ما، فَـإنَّ التداعيات العسكرية لمواصلة حرب الإبادة في غزة، سـتضرب هذه «السـيطرة» في مقتل؛ فتصاعد العمليات البحريـة اليمنيـة من المرجـح أن يصل إلى حَـدِّ إصابة قطـع حربية أمريكية أو بريطانيـة بأضرار كبيرة؛ وهو ما سـيجعل مهمة «التحمل» أكثـر صعوبة على الولايات المتحدة وبريطانيا، بل سيضعهما مباشرة في وجه هزيمة تاريخية ستغير الكثير من الأمور.

وبغضِّ النظر عن مدى قدرة الأمريكيين والبريطانيين على «التحمل» فَـإنَّ قيمة هذا التحمل هي الوصول إلى نهايـة ما مُرْضِيـةٍ، وفي المعركة البحريـة الراهنة فَـإنَّ النهايـات كلها مسـدودة أمام واشـنطن ولندن، فطريق إجبـار صنعـاء على وقـف عملياتها مسـدود كما اتضح بشـكل جـلي من خلال فشـل اللجوء إلى الصـين للتدخل، وطريـق محاولة تدمير القدرات اليمنية مسـدود أَيْـضاً، بـل إنه يحمـل مخاطر تصاعـد الرد اليمنـي، وكلّ طرق حماية السـفن، التي حدّدتها القوات المسـلحة كأهداف مشروعة مسدودة أَيْـضاً وقد ثبت فشلها بشكل واضح، والحال نفسه بالنسـبة لطريق التحشيد الدولي ومحاولة فتـح جبهة عالمية ضد اليمـن؛ لأَنَّه حتى إن انضمَّت دولٌ أُخـرى للحملـة العدوانية عـلى اليمن فلـن يؤثر ذلك على مسـار التحَرّك اليمني بل سـيضيف سُـفُناً وقِطَعاً بحرية جديـدة إلى بنـك الأهـداف، وبالتـالي فَـإنَّ الحَديثَ عن «السيطرة» على تأثيرات العملية اليمنية، أَو بمعنى أصح «تحمـل» هذه التأثـيرات، هو مغالطة ستسـقط سريعاً إذَا اسـتمرت حـربُ الإبـادة الصهيونية عـلى قطاع غزة، وسـيبقى الطريـقُ الوحيـدُ المتاحُ هو وقفَ هـذه الحرب الإجرامية.

بيانُ مسيرات «مع غزة ملتزمون حتى النصر».. الشعبُ يستنفرُّ في 64 ساحةً لردع الإجرام الصهيوني الأمريكي البريطاني

أكّـد الشـعبُ اليمنـي في بيان المسـيرات الحاشـدة التـي عمـت كُـلَّ المحافظـات الحرة شـمالاً وجنوباً تحت شـعار «مع غزة ملتزمون حتى النصر»، اسـتمرارَ الفعاليات التضامنيـة والأنشـطة المتنوعـة المسـاندة للشـعب والمقاومة الفلسـطينية، مؤكّـدين اسـتجابتهم لكل مـا يدعو إليـه قائد الثورة من مواقف وبطولات.

وبارك البيانُ العملياتِ البطوليةَ الجهادية في فلسـطين ولبنـان والعـراق، والعمليـات النوعية لقواتنا المسـلحة اليمنية في البحرين الأحمر والعربي، مسـتنكراً الموقفَ الأمريكي المتمثل في اسـتهداف منظمة غوث وتشـغيل اللاجئـين «الأونـروا» التابعة للأمـم المتحدة وتعليق المسـاعدات الإنسانية البسيطة التي تقدمهـا للشـعب الفلسـطيني وممارسـة أمريـكا الضغط عـلى الدول المانحـة لإيقاف مساعداتها والموقف المتواطئ والمخزي للأمم المتحـدة في اسـتهداف منظمـة تعمـل تحت حمايتها ومنظومتها.

ودعـا البيـانُ جميـعَ الشـعوب العربيـة والإسـلامية أن يكـونَ لهـم موقـفٌ عمـلي مشـرّف وأن يحكّمـوا ضمائرَهـم والضغط على حكامهم، وخُصُوصاً الدولَ التي تسـعى إلى دعـم وإسـناد العـدوّ الصهيونـي وفتح أراضيهـم وتشـغيل موانئهـم وممراتهـم للبضائع المتدفقة إلى العدوّ بينما يشـاهدون أبناء الشـعب الفلسـطيني وهم يتوقون إلى لقمـة الخبز وشربة المـاء، وأن هـذا الموقف يمثـل وصمـة عـار في جبـين المتخاذلـين والمتواطئـين والمتفرجـين، مجدديـن الدعوة لتصعيد سلاح المقاطعة.

وأكّـد أحـرار اليمـن الجاهزيـة لمعركة «الفتـح الموعود والجهـاد المقدس» إلى جانب أبطال القوات المسلحة اليمنية في البر والبحر.

من ١٠ ساحات حاشدة.. صعدة تؤكّـدُ المضيَّ لمساندة فلسطين حتى وقف الإجرام الصهيوني

المسيرة : صعدة

عـلى خطى الأحـرار في اليمن، أكّـد أبناءُ محافظـة صعـدة المـضيَّ قدماً في مسـاندة الأشـقاء بقطاع غـزة ومقاومتها الباسـلة حتى النصر بإذن الله تعالى.

وفي الـ١٠ المسـيرات الشـعبيّة المتفرقـة التـي خرجـت بمدينـة صعـدة ومديريـات خولان عامـر ورازح وغمر وشـداء وقطابر ومنبه والظاهر وبنـي بحر ومنطقة ذويب، هتف المشـاركون بشـعار البراءة من اليهود والنصارى وأعمالهم الشـيطانية، مشدّدين على التزامهم إلى جانبِ أفراد الشـعب اليمني بالوقوف مع غزة حتى النصر.

وأوضـح المشـاركون أن الترهيبَ والعدوان الأمريكـي والبريطانـي لـن يثنـي الشـعب اليمني عن موقفه المسـاند لفلسطين، معلنين جهوزيتهم للمشـاركة العسكرية مع الشعب الفلسـطيني ضد العدوّ الصهيوني والأمريكي وكلّ من تحالف معهم مهما كانت التضحيات.

مـن جانبـه قـال محافظ صعـدة محمد جابر عـوض: «إن أبناء المحافظة يعيشـون حالة من النفـير والتعبئة العامة اسـتعداداً لأية خيارات قادمة تعلنها القيادة»، مُشـيراً إلى أن «المسـيرات العشر التي خرجت بصعدة دليـلٌ عـلى تصاعد الموقـف اليمني وتوسـع السـخط الشـعبي ضـد العـدوّ الصهيونـي والأمريكي والبريطاني، ومسـاندةً للشـعب الفلسطيني المظلوم».

الحديدة: حُرَّاسُ البحر الأحمر يستنفرون في ٤ مسيرات طوفانية ويعلنون الجاهزيةَ لردع أمريكا وأدواتها

المسيرة : الحديدة

ثـار حُرَّاسُ البحـر الأحمـر في الحديدة في أربع مسـيرات حاشدة تحت شعار «مع غزة ملتزمون حتى النصر»؛ تأكيداً على استمرار التعبئة والتضامن مع الشـعب الفلسطيني، وإعـلان النفـير والجهوزية لمواجهـة العدوّ الأمريكي -البريطاني.

وردّد المشـاركون في المسـيرات بشـارع الميناء لأبناء مربع مديريات مدينة الحديدة، والشـارع العام بمدينـة باجل لأبنـاء مربع المديريـات الشرقيـة، ومنطقـة المعـرص بمديريـة الزهـرة لأبنـاء مربـع المديريـات الشـمالية، وسـاحة مدينة زبيد لأبناء مربع المديريـات الجنوبيـة، هتافـات الصمـود والثبـات لمواجهة قوى الهيمنة والاسـتكبار العالمي «أمريكا وإسرائيل».

وجـدّد حُرَّاسُ البحر الأحمر في المسـيرات، تأييدهـم المطلـق لعمليات القوات المسـلحة اليمنيـة ضـد أهـداف العـدوّ الصهيونـي والأمريكـي، والمـضي في خيـار التحشـيد؛ اسـتعداداً لمعركـة «الفتح الموعـود والجهاد المقـدس». وأعلنوا، تمسُّـكَهم بموقف قائد الثورة، السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثي، والقوات المسـلحة في اسـتمرار نصرة الشعب الفلسـطيني، والوقـوف في وجـه التهديدات الإسرائيليـة والأمريكيـة، انطلاقـاً مـن المسـؤولية الدينيـة والأخلاقية والإنسـانية والجهاد في سبيل الله.

أبناءُ ذمار يؤكّـدون الاستمرارَ في نصرة الشعب الفلسطيني حتى تحقيق النصر

المسيرة : ذمار

شـهدت محافظةُ ذمـار، أمس، مسـيرةً جماهيريـةً حاشـدةً؛ تنديـداً بالعـدوان الأمريكـي البريطانـي؛ واسـتنكاراً للمجازر المُسـتمرّة بحق الشعب الفلسطيني؛ وتأكيداً على الالتزام بنصرة أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة حتى النصر.

وفي المسـيرة التـي تقدمهـا أعضـاء مـن مجلسِ النواب والشـورى وقيادات السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية والقيادات الأمنية والعسكرية، ردّد المشاركون الهتافاتِ المنددة بالاعتداء الأمريكي البريطاني.

وأكّـدوا مواصلـةَ الأنشـطة والفعاليات والمسـيرات والوقفـات المناهضـة للعـدوان، وإعـدادَ العدة لمواصلـة الأعمال العسـكرية ضـد العـدوّ الصهيونـي وداعميـه أمريـكا وبريطانيا، دون توقف، معتبرين ذلك جهاداً في سـبيل اللـه وموقفـاً يبتغي فيه الشـعب اليمني رضـا الله ونصرة المسـتضعفين من عباده.

مسيرتان حاشدتان في الضالع نصرةً لغزة وتأكيداً على ثبات موقف اليمن الحر شمالاً وجنوباً

المسيرة : الضالع

شـهدت محافظةُ الضالع، أمس الجمعة، خروجًا جماهيريًّا حاشـدًا في مسيرات كبرى ووقفاتٍ؛ تضامناً مع المقاومة الفلسـطينية تحت شـعار «اليمن مع غزة ملتزمون حتى النصر».

وفي المسـيرات التي أقيمت بمديريتَي دمت وقعطبـة، ردّد المشـاركون هتافـات الحرية والبراءة من أعداء اللـه أمريكا و»إسرائيل»، مؤكّـدين اسـتمرار التعبئـة الشـعبيّة بالمسيرات والمظاهرات والوقفات التضامنية مع الشعب الفلسطيني حتى تحقيق النصر، مسـتنكرين جرائـم الإبـادة الجماعية التي يواصـل الكيان الصهيوني ممارسـتها بحق غزة على مدى أربعة شهور متواصلة.

وأكّـد أنّ «الشـعب اليمني والفلسـطيني في معركـة واحـدة وفي حالـة اسـتعداد لكل الخيـارات التـي تتخذها القيـادة الثورية في إطار معركة الجهاد المقدس ضد كيان العدوّ الصهيوني الغاصب».

وفي السـياق ذاتـه شـهدت مديريتا جبن والحشـاء وقفتَيـن احتجاجيتَـين؛ تأكيدًا على ثبـات المواقـف الداعمـة للشـعب والمقاومة الفلسـطينية في معركة واحـدة بذات الهدف والمصير.

وأشَـارَ المشـاركون إلى أن اسـتمرار العـدوان الأمريكي البريطانـي على اليمن لن يثني الشـعب اليمني من مواصلة مسـاندة فلسطين والانتصار لمظلوميتهم.

قبائلُ الجوف تخرج في ٤ ساحات وتؤكّـد جاهزيتها القصوى لكل الخيارات

المسيرة : الجوف

شـهدت محافظة الجوف، أمس الجمعة، حضـوراً جماهيريـاً كبـيرًا في ٤ مسـيرات حاشـدة بعـدد مـن مديريـات المحافظـة؛ تضامنـاً مع المقاومـة الفلسـطينية وتحت شعار «مع غزة ملتزمون حتى النصر».

وفي المسـيرات التي أقيمت بمديريات الحزم والمراشي والمَطَمَّة والمتون، أكّـد المشـاركون في المسـيرات أن العدوان الأمريكيَّ البريطاني عـلى اليمن لم يزد اليمنيـون إلا قوة وصلابة وَالاستمرار في استهداف السفن الإسرائيلية، وَالمتجهـة إلى «إسرائيل» حتى ينتهي العدوان والحصار عن غزة.

وأعلـن المشـاركون النفـيرَ العـام نحـو ميادين التدريب والتعبئة العامة اسـتعداداً للمواجهة والدفاع عن اليمن وأرضه وأبنائه، وتأكيـداً عـلى الاسـتمرار في نصرة الشـعب الفلسـطيني بمنـع السـفن المتجهـة نحـو موانئ فلسطين المحتلّة حتى يتوقف العدوان على غزة.

وأكّـد أحـرارُ الجـوف رفـع الجهوزيـة التامة، لتنفيذ أية خيـارات لمواجهة العدوان الأمريكـي البريطانـي على بلادنـا ومناصرة المقاومة الفلسطينية.

أحرارُ البيضاء يعلنون النفير العام المسلح في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي دعماً لغزة

المسيرة : البيضاء

جدَّدَ أحـرارُ محافظة البيضاء تفويضَهم وتأييدهم المطلق لخيارات قائد الثورة السيد العَلَـمِ عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي، معلنين

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

النفير العام نحو ميادين التدريب والتعبئة العامة استعداداً للمواجهة والدفاع عن اليمن وأرضه وأبنائه، مؤكّدين الاستمرار في نصرة الشعب الفلسطيني بمنع السفن المتجهة نحو موانئ فلسطين المحتلّة حتى يتوقّفَ العدوان على غزة.

وفي المسيرة الجماهيرية الكبرى التي جابت شوارع وأحياء المدينة، أمس الجمعة، تحت شعار «مع غزة ملتزمون حتى النصر» ردّد المشاركون شعارات التحدي للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، كما رفعوا يافطات أشَارَت إلى موقف أبناء البيضاء الموقف الثابت مع الشعب اليمني لمناصرة ودعم القضية الفلسطينية على مختلف المستويات العسكرية والاقتصادية والسياسية والإعلامية.

وبحضور المحافظ عبدالله إدريس، وقيادات محلية وتنفيذية وإشرافية وأمنية وعسكرية وشخصيات اجتماعية بالمحافظة، نوّه المشاركون إلى أن «العدوانَ الأمريكي البريطاني على اليمن لم يزد اليمنيين إلا قوةً وصلابةً»، داعين القوات المسلحة إلى الاستمرار في استهداف السفن الإسرائيلية أَو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة؛ حتى ينتهيَ العدوانُ والحصار عن غزة.

بدوره أشار محافظ البيضاء عبدالله إدريس، إلى ما يتعرض له الشعبُ الفلسطيني من عدوان ومجازر جماعية وتهجير قسري بدعم أمريكي بريطاني في ظل صمت عربي وإسلامي مخجل.

وأبدى المحافظ إدريس استعداد أبناء البيضاء، خوضَ المواجهة مع قوى الهيمنة والاستكبار بقيادة الشيطان الأكبر أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني، وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى.

أبناء حجّة يحتشدون في ١٥ مسيرةً جماهيريةً تحت شعار «مع غزة ملتزمون حتى النصر»

المسيرة : متابعات

يتجدّدُ الزخمُ الجماهيري والقَبَلي؛ مِن أجل فلسطين؛ ليتأكّد للجميع أن اليمن -أرضاً وشعباً وكلّ شبر منه- يدافع عن فلسطين المقدسة، حَيثُ شهدت محافظة حجّة، أمس، ١٥ مسيرة جماهيرية حاشدة ووقفات تحت شعار «مع غزة ملتزمون حتى النصر».

وفي المسيرات الحاشد والوقفات الصاخبة التي أقيمت في مديريات مركز المحافظة والمحابشة وعبس ووشحة ونجرة ومستبأ وكحلان الشرف والمفتاح وكشر وقفل شمر وبني العوام وشرس والشاهل وأفلح اليمن، وأفلح الشام وكعيدنة وكحلان عفار والمغربة والجميمة والشغادرة ووضرة، أكّد المشاركون الجهوزيةَ الكاملة لخوض المعركة جنباً إلى جنب مع الأشقاء في فلسطين.

وجدّدوا التفويض المطلق لقائد الثورة والقوات المسلحة في نصرة الأقصى والانتصار للشهداء من النساء والأطفال والرد على التصعيد الأمريكي البريطاني على اليمن، مؤكّدين أن «مساندة الشعب الفلسطيني ودعم المقاومة يفرضه الواجب الديني والأخلاقي والإنساني».

وردّد المشاركون في الحشد الجماهيري الكبير شعارات البراءة من أعداء الله أمريكا و«إسرائيل» والمؤكّدة على الاستعداد لتقديم الغالي والنفيس انتصاراً للشعب الفلسطيني المظلوم.

ثوار ريمة ينظمون مسيرتَين جماهريتين ويجددون تفويض قائد الثورة لتعظيم الردع

المسيرة : متابعات

تنفيذًا لتوجيهات قائد الثورة السيد العَلَم عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، خرج أبناءُ محافظة ريمة، أمس، في مسيرتين جماهريتين؛ دعمًا لمظلومية أبناء غزة وإسنادًا للقضية والمقاومة الفلسطينية.

وفي المسيرتين اللتين حملتا عنوان شعار «مع غزة ملتزمون حتى النصر»، استنكرت الجماهير المشاركة جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يتعرض لها أبناء فلسطين المحتلّة على مرأى ومسمع من العالم أجمع على يد العدوّ الصهيوني.

ورفعت الجماهيرُ شعاراتِ العداء للكيان الصهيوني وداعميه مردّدين هتافات البراءة من قوى الهيمنة والاستكبار العالمي، معلنةً استعدادها الكامل بتقديم المال والرجال نصرةً للشعب الفلسطيني وحركات وفصائل المقاومة في غزة.

وأشادت بعمليات العسكرية للمقاومة في غزة والمدن الفلسطينية ولبنان والعراق، واستمرارها في قصف كيان العدوّ الإسرائيلي، مباركة العمليات المتصاعدة للقوات المسلحة اليمنية ضد العدوّ الغاصب وسفنه في البحرَينِ الأحمر والعربي وكذا السفن المتجهة إلى الموانئ المحتلّة.

قبائل مأرب يستنفرون في جمعة «مع غزة ملتزمون حتى النصر» بـ ٤ مسيرات حاشدة

المسيرة : مأرب

شهدت محافظة مأرب، أمس، أربعَ مسيرات حاشدة؛ تأكيداً على استمرار الشعب اليمني في مساندة المقاومة والشعب الفلسطيني تحت شعار «مع غزة ملتزمون حتى النصر».

وخرج أبناء مديريات المربع الجنوبي في مسيرة حاشدة بساحة سوق الجوبة، رفع خلالها المشاركون شعارات مؤكّدة على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومنددة بجرائم الكيان الصهيوني بحق أبناء غزة، في ظل دعم وتواطؤ غربي وخذلان عربي.

وشهدت مديرية صرواح مسيرةً حاشدةً شارك فيها محافظ مأرب علي محمد طعيمان وقيادات محلية وعسكرية، أكّد المشاركون فيها أن «الترهيبَ والعدوان الأمريكي والبريطاني لن يثني الشعب اليمني عن موقفه المساند لفلسطين».

كذلك احتشد أبناء مديرية بدبدة في مسيرةٍ، أعلن المشاركون فيها استمرارَهم في التحشيد والالتحاق بالدورات المفتوحة لرفع الجاهزية لمعركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس «دعماً ونصرةً للأشقاء في فلسطين.

أيضًا، نظّم أبناء منطقة قانية في مديرية ماهلية مسيرة بعنوان «مع غزة ملتزمون حتى النصر»، أكّد فيها المشاركون استمرارهم في النفير العام ورفع الجاهزية استعداداً لخوض المعركة المقدسة ضد العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني.

أحرار عمران يخرجون في ٨ مسيرات حاشدة دعماً لفلسطين وإسناداً لـ «الطوفان»

المسيرة : عمران

استنفر أحرار محافظة عمران، أمس، في ٨ ساحات حاشدةٍ؛ تأكيدًا على ثبات الموقف اليمني.

ومن وسط الـ٨ المسيرات الحاشدة التي أقيمت في مدينة عمران ومديريات خمر وثلا وحوث وقفلة عذر وحرف سفيان وصيور وريدة، ردّدت الجماهيرُ المحتشدة الهُتافاتِ المنددة بجرائم العدوّ الصهيوني الأمريكي بحق الشعب الفلسطيني، وكذا جرائم الإبادة الجماعية بحق الأطفال والنساء بدعم من الغرب الكافر.

ورفعت الحشودُ الشعاراتِ والأعلام الفلسطينية واليمنية، مؤكّدة أن اللوبي الصهيوني اليهودي وأمريكا وبريطانيا هم أصل ومنبع الإرهاب.

ودعت الأنظمةَ العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى نصرة الشعب الفلسطيني، لا سِيَّما وقد سقطت الأقنعةُ وظهرت حقيقَةً من يرعى ويدعم الإرهاب ويقتل الأطفال والنساء ويدمّر الأحياءَ السكنية بأكملها وينتهك كُلَّ القوانين الإنسانية والدولية. وجدّدت الجماهير المحتشدة التفويضَ لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، لاتِّخاذ الخيارات المناسبة لردع العدوّ الصهيوأمريكي بريطاني والتنكيل بهم في البحرَين الأحمر والعربي، وكذا في الأراضي المحتلّة.

المحويت تحتضنُ ١٠ مسيرات حاشدة لترسيخ موقفها المتضامن مع غزة حتى النصر

المسيرة : المحويت

خرج أبناءُ ووجهاءُ ومشايخ محافظة المحويت، أمس، في ١٠ مسيرات جماهيرية حاشدةٍ؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني تحت شعار «مع غزة ملتزمون حتى النصر».

ورفعت الحشود الجماهيرية التي خرجت في العشر المسيرات بمركَز المحافظة ومراكز المديريات، العَلَمَينِ اليمني والفلسطيني وشعارات منددة بمجازر كيان العدوّ الصهيوني التي يرتكبها في قطاع غزة والأراضي المحتلّة، مؤكّدة أن الشعب الفلسطيني ليس وحدَه في معركة الجهاد المقدس ضد العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً وأُورُوبياً. وأعلن المشاركون في المسيرات جهوزيتهم لتقديم الغالي والنفيس وبذل التضحيات في مواجهة العدوّ الصهيوني والتصدي للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

أحرارُ اللواء الأخضر يستنفرون بحشدٍ غير مسبوق في مسيرة «مع غزة ملتزمون حتى النصر»

المسيرة : إب

جدّد أبناء محافظة إب خَاصَّة واليمن عامة بخروجهم الملايين الكبير التأكيد على التزامهم بمناصرة ومساندة الشعب والمقاومة الفلسطينية حتى النصر، حَيثُ استنفر أحرارُ اللواء الأخضر بشكل غير مسبوق في مسيرة كبرى، رفع المشاركون الشعارات والهتافات المنددة بالجرائم والمجازر الوحشية التي يرتكبها كيانُ العدوّ الصهيوني ومن ورائه الأمريكي والبريطاني بحق أبناء الشعب الفلسطيني عامة وقطاع غزة خَاصَّة.

وبمشاركة مئات الآلاف من المواطنين الذي توافدوا من قرى وعزل ومديريات المحافظة، بارك أحرارُ إب عملياتِ فصائل المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق، مؤكّدين التزامَهم بتلبية دعوة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله-، ومواصلة أعمال التعبئة والتحشيد والتدريب والتأهيل وإعداد المقاتلين وتهيئتهم النفسية والعسكرية للمواجهة والدخول في معركة الفتح الموعود والجهوزية العالية لأية خيارات أَو تداعيات.

تعز «المنذب» تحتضنُ مسيرتين حاشدتين إعلاناً للنفير ومواجهة التحديات دعماً لفلسطين

المسيرة : تعز

كغيرها من المحافظات شهدت محافظةُ تعز، أمس، مسيرتين جماهيريتينِ؛ نُصرةً لفلسطين والأقصى.

وفي المسيرة الجماهيرية التي شهدتها مديريةُ الحوبان بمشاركة نائب رئيس مجلس الشورى عبده الجندي وقيادات السلطة المحلية، أكّد المشاركون الاستعداد الكامل للجاهزية التامة لخوض المعركة إلى جانب المقاومة الفلسطينية. وأكّدوا استمرارَ الشعب اليمني في التحشيد والتدريب والتأهيل والاستعداد لخوض المعركة المقدسة نصرةً للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني بدعم أمريكي غربي.

وفي المسيرة بمديرية مقبنة رفع المشاركون الشعارات والهتافات المنددة بالجرائم الوحشية والإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني ومن ورائه أمريكا وبريطانيا بحق الشعب الفلسطيني، أكّد المشاركون أن «العدوان الأمريكي البريطاني لن يثنيَ الشعبَ اليمني عن مساندة الأشقاء في فلسطينَ مهما كان حجمُ التصعيد والاعتداءات التي يقوم بها».

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطورات في المنطقة:

مُستمرّون في موقفنا العسكري طالما استمر العدوان والحصار على غزة

كلما استمر العدوانُ علينا أن نسعى لارتقاء موقفنا وتطوير أعمالنا وأنشطتنا

لا يمكننا أن نسكُتَ أو نتفرجَ على إخوتنا في فلسطين وعلى العدوّ دفعُ الثمن الباهظ مقابل إجرامه

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نتحدث اليوم ونحن في آخر الأسبوع السادس عشر، منذ بداية العدوان الهمجي الإجرامي الإسرائيلي على قطاع غزة؛ وذلك لأهميّة الاستمرار في المتابعة للأحداث هناك، وللعدوان الذي يستهدف به العدوّ الإسرائيلي الشعب الفلسطيني، وأهميّة الاستمرار في الموقف أَيْـضاً، والدفع في اتّجاه الموقف الصحيح، الذي يدخل في إطار مسؤوليتنا الدينية، والإنسانية، والأخلاقية.

العدوّ الإسرائيلي مُستمرّ وقد مضى أكثر من مِئة وسبعة عشر يوماً منذ بداية عدوانه على غزة، وهو يواصل ارتكاب كُـلّ أنواع الجرائم، وأبشع الجرائم في تصنيفها وفي مستواها، بدءاً بجرائم الإبادة الجماعية، والقتل الجماعي، والمحصلة على المستوى اليومي في كُـلّ أربعةٍ وعشرين ساعة: المئات من الشهداء والجرحى.

جرائم الإبادة الجماعية، التي بلغ العدد فيها بحسب الإحصائيات المعلنة: وصلت إلى (أربعةٍ وثلاثين ألف شهيد ومفقود)، المفقودون هناك هم الشهداء الذين هم تحت الأنقاض؛ **لأَنَّهُ** عادةً توثّق أعداد الشهداء الذين يصلون إلى المستشفيات، أَو الذين استشهدوا بعد وصولهم إلى المستشفيات، ولكن هناك أعداد كبيرة لا تصل إلى المستشفيات، ممن يستشهدون تحت الأنقاض، أَو في الأحياء نفسها، في المناطق السكانية.

في إطار جرائم الإبادة الجماعية، هناك من يقتلهم العدوّ الإسرائيلي من المدنيين بعد اعتقالهم، يعتقلهم، ويكبلهم من المواطنين، من الأهالي، يقوموا باعتقالهم وتكبيلهم، وتعريتهم في بعض الحالات، في امتهان للكرامة الإنسانية، ثم بإعدامهمٌ بدمٍ بارد، وهي حالات كثيرة ومتكرّرة في قطاع غزة.

جرائم الإبادة الجماعية يشاهدها العالم في مختلف أقطار الدنيا، ويشاهد الجميع ممن يتابع الأحداث ويشاهد التلفاز مشاهد مؤلمة جِـدًّا للشهداء من الأطفال والنساء، والكبار والصغار، في كُـلّ يوم وهم بالعشرات، ومعظمهمٌ من الأطفال والنساء، مشاهد مؤلمة جِـدًّا ومؤسفة، ممن يقتلهم العدوّ الإسرائيلي بالقنابل الأمريكية، والصواريخ الأمريكية، والقذائف الأمريكية، وما أَيْـضاً يحصل عليه من دول أُخرى، مثل: بريطانيا، ومثل: ألمانيا، وبقية الدول التي تمده بوسائل القتل والتدمير التي يستهدف بها الشعب الفلسطيني.

جرائم الاستهداف للشعب الفلسطيني هناك الشهداء وهناك الجرحى، الجرحى بأعداد كثيرة، وللمأساة التي يعيشها الجرحى هناك عددٌ كبيرٌ منهم لا يلبثون أن يلتحقون بقوافل الشهداء، وقد بلغ عدد الجرحى (أكثر من خمسةٍ وستين ألفاً)، عدد كبير جِـدًّا، ويعانون معاناة كبيرة جِـدًّا؛ **لانعدام** المواد الطبية، والمستلزمات الطبية، ومن أكبر المشاهد المؤلمة والمؤسفة لمعاناة الجرحى هي: العمليات الجراحية، وعمليات بتر الأطراف، التي تجري بدون توفر مادة التخدير، التي يحتاج إليها الأطباء؛ مِن أجل العمليات الجراحية، أَو عمليات بتر الأطراف؛ فلا تتوفر في كثيرٍ من الحالات، حتى في العمليات الجراحية للأطفال، وعمليات بتر الأطراف للأطفال، والتي يصل معدلها في الحد المتوسط يوميًّا إلى عشر حالات، بالنسبة لعمليات بتر الأطراف، فما بالك بالعمليات الجراحية.

المشاهد التي يشاهدها الإنسان في التلفزيون، في الفيديوهات التي تنشر في مواقع التواصل اجتماعي، مؤلمة جِـدًّا جدّاً، وتبيّن حجم المعاناة، والمأساة، والمظلومية الكبيرة جِـدًّا، التي هي لعنةٌ على الأمريكي، وعلى الإسرائيلي، وعلى كُـلّ الذين يسهمون في ذلك الإجرام الرهيب، الشنيع، الفظيع، بحق الشعب الفلسطيني، بحق أطفال غزة، بحق أهالي غزة، وهي من المعاناة الكبيرة.

معاناة الجرحى أَيْـضاً مع الاستهداف للمستشفيات، العدوّ الإسرائيلي وبكل وقاحة، وبسلوك منفرد، لم يجرؤ أحد غيره أن يصل إلى هذا المستوى من الإجرام، والإفلاس الأخلاقي، والوقاحة، يعلن المستشفيات أهدافاً أَسَاسية لعملياته العسكرية. كُـلّ الدول، وكل الكيانات، وكل الجماعات، وكل الجهات التي تتحَرّك في هذه الأرض في صراعات أَو حروب، تتفادى مثل هذه الوقاحة المخزية، المعبرة إلى أقصى حَـدّ عن الإفلاس الإنساني والأخلاقي؛ **لكنَّ** العدوّ الإسرائيلي جريء على مثل هذه الدناءة والإجرام والوحشية، ويستمر في ذلك منذ بداية عدوانه على قطاع غزة وإلى اليوم، كلما استهدف مخيماً من المخيمات، أَو مدينة من المدن، أَو حياً من الأحياء، يجعل الهدف الأَسَاسي فيه للعملية العسكرية مستشفى، من مجمع الشفاء، إلى مجمع ناصر الطبي وغيره، كم هي المستشفيات؟ كم هي الوحدات الصحية التي دمّـرها بالطيران أصلاً؟ وكم هي المستشفيات والمراكز الصحية التي يجعلها أهدافاً لعملياته العسكرية، للوصول إليها؟ وحينما يصل إليها يستهدفها بالقصف، يستهدف الكوادر الصحية فيها، فيقتل البعض منهم، ويعتقل البعض الآخر، فجعل منهم كذلك هدفاً للقتل وللاعتقال؛ **لأَنَّه** لا يريد أن يبقى هناك من يقدِّم الخدمة الصحية للشعب الفلسطيني، **لا أن** تتوفر هذه الخدمة من حَيثُ الكوادر، وذلك ما لا بُـدَّ منه في تقديم هذه الخدمة، لا بُـدَّ من الكوادر الصحية، **ولا** أن تتوفر البنية التحتية لها كمستشفيات أَو مراكز، **ولا** أن تتوفر مستلزماتها من إمْكَانات ووسائل، **ولا** أن تتوفر الأدوية، وهو قد جعلها من ضمن الممنوعات التي يمنع وصولها إلى أنحاء قطاع غزة، إجرام رهيب، وإفلاس بشكل تام عن أي ذرة من الإنسانية!

على مستوى المرضى، المرضى يعانون معاناة كبيرة جِـدًّا، أكثر من سبعمِئة ألف إصابة بالأمراض المعدية، في أوساط النازحين، سكان غزة أصبحوا بمعظمهمٌ نازحين، قرابة المليوني نازح، قرابة اثنين مليون نازح يعانون إلى هذا المستوى: أكثر من سبعمِئة ألف إصابة بالأمراض المعدية، إضافة إلى الأمراض الأُخرى الموجودة: الأمراض المزمنة، من يعانون من مرض السرطان، من يعانون من الفشل الكلوي، من يعانون من الأمراض الأُخرى، من أمراض الكبد، من داء السكري، غيرها من الأمراض، من يحتاجون إلى السفر للعلاج في الخارج، من يحتاج من الجرحى للعلاج في الخارج، كُـلّ هؤلاء يعانون معاناة شديدة جِـدًّا جدّاً ولا تتوفر لهم الأدوية، هناك انعدم للأدوية بشكل كبير جِـدًّا، ومعاناة رهيبة جِـدًّا، والعالم يتفرج!

العدوّ الإسرائيلي جعل الأدوية والمستلزمات الطبية من الممنوعات، وضمن حصاره لأهالي غزة يمنع عنهم الدواء والمستلزمات الطبية، وحتى اسطوانات الأكسجين يمنع وصولها إليهم، يريد أن يقتلهم بكل وسائل القتل، وأن يسعى لإبادتهم، هو يسعى فعلياً لإبادتهم بكل الوسائل، من ضمن ذلك هذه المعاناة على المستوى الصحي، التي يسعى من خلالها لأن تكون وسيلة من وسائل الإبادة.

ويستمر العدوّ الصهيوني أَيْـضاً في مواصلة الحصار الشديد، هناك وفيات من الجوع في أوساط النازحين، في أوساط السكان، هناك أَيْـضاً مشاهد مؤلمة جِـدًّا للبعض من أهالي غزة، وهم يطحنون أعلاف الحيوانات ويأكلون منها للضرورة القصوى، هناك مشاهد مؤلمة لهم وهم يشربون من ماء البحر، الذي ليس مروياً وليس عذباً، لكنها الضرورة، وصلت المعاناة إلى هذا المستوى! معاناة مؤلمة جِـدًّا، نتيجةً للحصار الشديد من جهة العدوّ الإسرائيلي، هو يمنع وصول الغذاء إليهم، ولم يبقي أي اعتبار نهائيًّا، لا للحقوق المعترف بها دوليًّا، ولا لما يقال عن (القانون الدولي)، وتُلزَم به الدول الضعيفة، وليس له أي قيمة إذَا تعارض مع مصلحة أمريكية أَو إسرائيلية، أَو لم يكن موافقاً للمسلك الإجرامي الإسرائيلي أَو الأمريكي، الملزم به فقط هم العرب والدول التي تستهدفها أمريكا، لا قرارات، ولا قوانين، ولا أعراف، ولا شريعة، ولا أخلاق، ولا إنسانية، ولا أي اعتبار مما يعطيه البعض من البشر هنا أَو هناك، أي قيمة في التزاماتهم السلوكية، وتعاملهم، ومواقفهم، وحروبهم، كُـلّ هذا مشطوب لدى الإسرائيلي، تجاوز كُـلّ شيء، إسراف في الدماء، وحشية رهيبة جِـدًّا، إجرام بشع للغاية، وهذا يسهم في معاناة كبيرة جِـدًّا للشعب الفلسطيني.

مع طول فترة العدوان، مع استمرار الحصار يوماً بعد يوم، وازدياد المعاناة الكبيرة جِـدًّا للشعب الفلسطيني، نتيجةً لذلك الحصار الشديد، لذلك القتل، لذلك الدمار والخراب، والنزوح، والتجريف للأراضي الزراعية وللمساكن، يأتي الموقف المستجد من جهة الإسرائيلي، ثم تَبَنَّى الأمريكي الحملة بشكلٍ كامل ضد (الأونروا)، وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين، التي لها زمن طويل منذ تأسيسها، وهي تابعة للأمم المتحدة، وتقدِّم شيئاً يسيراً محدوداً بسيطاً من الخدمات لأهالي غزة، في مستوى محدود، بإشراف غربي وأمريكي، ودور أَسَاسي في الرقابة من تلك الجهات، وبتنفيذ من جانب الأمم المتحدة، تُستهدف في هذه المرحلة بالذات، في هذه الأيّام بالذات، وبعد ماذا؟ بعد قرار محكمة العدل الدولية، ما يسمى بمحكمة العدل، بعد قرارها بإيقاف جرائم القتل والإبادة الجماعية بحق الأهالي في غزة، قرارها الذي يفترض بعده أن تدخل مواد الغذاء والمواد الطبية إلى الشعب الفلسطيني في غزة، والتي يفترض أن يكون ذلك القرار مساهماً في الحد من جرائم الإبادة للشعب الفلسطيني، تأتي الحملة ضد (الأونروا)، وضد نشاطها، وتعليق للمساعدات التي تُقَدَّمُ عبرها من مجموعة دول.

الأمريكي هو الذي حمل راية الحملة للاستهداف للأونروا، وحرَّض الدول الأُخرى على إيقاف ما تقدمه من المساعدات المحدودة، البسيطة، اليسيرة، القليلة، ←

- **درّبنا 165.429 فرداً منذ «طُـوفان الأقصى» و600.000 في التدريب العام والقيادي والتخصصي خلال فترة العدوان**
- **تحَرُّكُ شعبنا مؤثِّرٌ وموقفُه فاعلٌ والمسيرات بلغت 1351 والوقفات 43.646 في صنعاء والمحافظات الحرة**
- **هناك رصدٌ دقيقٌ وجوي من قبل القوات المسلحة وتمكّن من الحصول على المعلومات اللازمة لمعرفة وجهة السفن**

التي تُقَدَّم عبر هذه الوكالة إلى الشعب الفلسطيني في غزة، **بمعنى:** أن الأمريكي يسعى في هذا التوقيت، بعد أن وصلت معاناة الشعب الفلسطيني في غزة إلى أقسى مستوى، وإلى أصعب الظروف، سعى إلى إيقاف هذا المستوى المحدود والبسيط جِـدًّا، والقليل جِـدًّا من المساعدات التي تُقَدَّم عبر هذه الوكالة إلى الشعب الفلسطيني، وحشية رهيبة جِـدًّا، وحشية رهيبة، وإجرام شنيع جدّاً! يحاول ألّا يبقى للشعب الفلسطيني، ولا للأهالي في غزة، ولا ما يسد الرمق لبعضهم، وألّا يتوفر الأمن، مع أنهم لم يأمنوا حتى في المدارس التي لجأوا إليها، على أَسَاس أنها تابعة للأونروا، وبالتالي في إطار حماية الأمم المتحدة، ومع ذلك كم هي المدارس التي استهدفت، وحصل شهداء وجرحى نتيجةً لاستهدافها من النازحين، شهداء منهم، وجرحى منهم، بعد أن استهدفها العدوّ الإسرائيلي، لكنَّ هذا يبين كم هو الطغيان الأمريكي، وكم هو الإفلاس الإنساني لدى الغرب؛ **لأن** مجموعةً من الدول الغربية بادرت مع الأمريكي في إعلان إيقاف مساعداتها عبر (الأونروا)، وهي شيءٌ -كما قلنا- محدودٌ جِـدًّا، لكنه حتى الشيء المحدود، حتى الشيء البسيط يحاولون أن يمنعوه على الشعب الفلسطيني؛ ليُمعِنُوا في ظلمه واضطهاده.

معاناة النازحين من الجوع، ومن المرض، ومن القصف، ومن المناخ أَيْـضاً، في ظل عدم توفر أي شيء من مستلزمات الحياة، **معاناة كبيرة جِـدًّا.**

أمام ذلك بكله، أمام ذلك الوضع المأساوي، وأمام تلك المظلومية الكبيرة جِـدًّا الواضحة، التي يعترف بها كُـلّ العالم، هناك استمرار في الخذلان من جهة المجتمع الدولي، كثير من الدول الكبرى لا تتحَرّك أي تحَرّك جاد، لإيقاف ذلك الظلم ضد الشعب الفلسطيني، لإيقاف ذلك الإجرام الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، وعندما أتى قرار ما يسمى بمحكمة العدل الدولية كان قراراً ضعيفاً، لا يرقى إلى مستوى العدل، كان الموقف الصحيح والقرار العادل هو: قرار، أو حتى حكم وليس بمُجَـرّد قرار، بوقف العدوان والحصار على الشعب الفلسطيني في غزة، وكذلك بوقف الإجرام الصهيوني بحق الأهالي في الضفة؛ **لأنهم** يعانون يوميًّا من القتل، من الاقتحامات لمنازلهم، من الاختطاف لهم من بيوتهم، من التهجير لبعضهم أَيْـضاً من منازلهم في مناطق أُخرى من فلسطين، وهكذا. فالموقف العادل، الحكم العادل، هو: منع العدوان والحصار ضد الشعب الفلسطيني، منع الإجرام الذي يمارسه العدوّ الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في غزة أولاً، وكذلك في بقية فلسطين، ولكن من المعروف أن المؤسّسات الدولية تخضع إلى حَـدّ كبير للنفوذ الأمريكي، وَإِذَا وصل الحال مع وضوح بعض القضايا، والمظلومية الكبيرة جِـدًّا فيها، ووضوح الحق فيها، إلى درجة أن الموقف المغاير يشكِّل فضيحة مدوية، لتلك المؤسّسات التي تُقَدِّم نفسها على أنها مؤسّسات دولية، إِذَا أتى موقف ولو في الحد الأدنى لا نجد له فاعليةً ولا تأثيراً، لماذا؟ **لأن** الأمريكي يتدخل مباشرة، وبالتالي يكون العدوّ الإسرائيلي نتيجةً للتدخل الأمريكي يكون شبه معفي من كُـلّ القرارات والأحكام، ومن كُـلّ المواقف التي تعلنها تلك المؤسّسات الدولية، سواءً بشكل قرار، أَو بشكل تقييم، أَو احتجاج، أَو إدانة، أَو بيان، أَو غير ذلك.

من العار، من العار الكبير للدول أن يكون العدوّ الإسرائيلي عضواً مقبولاً في الأمم المتحدة، منذ بداية دخوله كعضو في الأمم المتحدة كان ذلك منافياً للعدل، منافياً للحق، منافياً للإنصاف، كان ذلك إجراماً بحق الشعب الفلسطيني؛ **لأن** الكل يعرف أن العدوّ الإسرائيلي منذ نشأته، ومنذ تواجده في فلسطين في إطار الحماية البريطانية والدعم البريطاني، هو اغتصب وقتل، ولا مشروعية له نهائيًّا، فتواجده في فلسطين هو اغتصاب، وقتل، وإجرام، واعتداء، واحتلال، ومنذ ذلك اليوم وإلى اليوم -على مدى عقود طويلة من الزمن- وهو يستمر في إجرامه اليومي، والذي يتصاعد في مراحل معينة، مثلما هو الحال الآن في قطاع غزة.

هناك في الشعوب في أُورُوبا، في الشعوب الغربية، هناك أصوات حُرَّة، بدأت تعارض السياسات الأمريكية والسياسات الغربية، في الدعم المفتوح للعدو الإسرائيلي، مع افتضاحه بشكلٍ غير مسبوق مع وجود وتوفر مواقع التواصل الاجتماعي، ومع اختراق التعتيم الإعلامي؛ **لأن** اللوبي اليهودي يسيطر في أمريكا وفي أُورُوبا على الرأي العام، من خلال سيطرته على وسائل الإعلام، وتوظيفه لها في خدمته، ولكن مع النشاط الذي تقوم به الجاليات، مع بعض الأنشطة الإعلامية التي تساهم في إيصال المظلومية للشعب الفلسطيني،

■ ليعرف الأمريكي أن الموقفَ العسكري هو موقفُ الشعب اليمني ويعبِّرُ عن إرادَة الشعب اليمني

■ يا مَن يشعُـرُ بالفتور والملل شاهِـدْ ما يحصل في فلسطين، اسمع واصغِ لنداءات واستغاثات الأطفال والنساء

■ خروجُ شعبنا المليوني يعبّر عن انتمائه الإيماني ويبيّضُ وجهَ هذا الشعب أمام رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله

وحجم المأساة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، نتيجةً للعدوان الإسرائيلي، فاستفاق البعض، هناك حصل اختراق للتعتيم الإعلامي، الذي هو لصالح اللوبي اليهودي، وبالتالي بدأت تظهر أصوات في الشعوب الغربية، في التضامن مع الشعب الفلسطيني، في الحديث عن مظلومية الشعب الفلسطيني، هذه مهمةٌ جِـدًّا، هذه مؤشرات مهمةٌ جِـدًّا، **نأمل أن تتسع دائرة الوعي في المجتمع الغربي تجاه هذه المظلومية والمأساة، وأن تواصل الجاليات العربية والإسلامية، وفي مقدمتها الجالية اليمنية، أن تسهم بشكل مُستمرّ في إيصال مظلومية الشعب الفلسطيني، ونشر مشاهد الفيديوهات التي تُقَدِّم الصورة الحية عن مظلومية ذلك الشعب العزيز، وهي مأساة بحد ذاتها، ومظلومية بحد ذاتها، إِذَا شاهدها أي إنسان بقي فيه ذرة من الإنسانية يتأثر لها،** وقد تتحَرّك بعض الضمائر الحية، بما يساهم أَيْـضاً في أن يكون هناك نشاط واسع على المستوى العالمي في نصرة الشعب الفلسطيني، مقابل الخذلان الرسمي، بل التواطؤ مع العدوّ الإسرائيلي، والدعم في المجتمعات الغربية من الأنظمة الرسمية والمؤسّسات الرسمية للعدو الإسرائيلي.

هناك على مستوى العالم الإسلامي، في المنطقة العربية وغيرها، لا يزال السائد بشكلٍ عام على موقف الكثير من الأنظمة والحكام هو: الاستمرار في التخاذل، استمرت الأحداث، استمرت المظلومية، تفاقمت المأساة، فلم تستفق ضمائرهم، باتوا في حالة سبات، ولم يتحَرّكوا، **وهناك ما يؤسف، هناك أَيْـضاً أخبار عن بعض الدول العربية، عن بعض الدول الإسلامية، أنها تزوّد العدوّ الإسرائيلي بالبضائع، مع النقص الذي حصل عليه نتيجة الموقف اليمني في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، اتجهت بعض الدول العربية، اتجهت بعض الدول المسلمة في العالم العربي وغيره إلى تزويد العدوّ الإسرائيلي بالبضائع، وهذا أمر مؤسف جدّاً! في الوقت الذي يخذلون فيه الشعب الفلسطيني في غزة، وهو أحوج ما يكون إلى الغذاء والدواء، في أصعب الظروف، وهو يتضور جوعاً، يُقَدِّم البعض الفواكه للعدو الإسرائيلي، يزودونه ببضائع متنوعة، هذا أمر مؤسف جدّاً!**

بقدر ما قد وصل الحال في قطاع غزة إلى ما وصل إليه، من معاناة كبيرة جِـدًّا، من مأساة كبيرة جِـدًّا لا مثيل لها الآن في أي منطقة في العالم، بقدر ما المسؤولية كبيرةٌ جِـدًّا على المسلمين قبل غيرهم، في العالم العربي وفي غيره، أن يتحَرّكوا بجد، كما يتحَرّكون للقضايا الأُخرى، التي يسمح لهم الأمريكي بالتحَرّك فيها، أَو يطلب منهم التحَرّك فيها، في أحداث سابقة، وفي مراحل زمنية سابقة، مثل: أحداث أفغانستان أَيَّـام الاتّحاد السوفيتي؛ **لأن** الأمريكي أراد منهم أن يتحَرّكوا، تحَرّكوا رسميًّا، وَحَرَّكوا شعوبهم، وتحَرّكوا على كُـلّ المستويات، ووجهوا علماءهم من علماء الدين التابعين لهم، التابعين للأنظمة الرسمية، إلى إصدار الفتاوى بوجوب الجهاد، أين هو تحَرّكهم تجاه مأساة الشعب الفلسطيني في غزة؟! مظلومية الشعب الفلسطيني في كُـلّ فلسطين وفي غزة أين هو تحَرّكهم، ولو بنسبة ضئيلة من مستوى ذلك التحَرّك؟! لماذا؟ لأن الأمريكي لا يريد منهم ذلك، وواضح ما عليه الحال من محاولة لتطنيش المسألة، وتجاهل ما يجري من مأساة، بل والبعض منهم يذم من يتحَرّك، ويسئ إلى من يتحَرّك، ويحاول أن يثبط ضد أي تحَرّك جاد من هنا أَو هناك.

الموقف المشرف، الموقف المهمُّ، الموقف الصحيح، الموقف العظيم، هو: صمود المجاهدين في غزة، بالرغم من حجم العدوان، والمأساة، والمعاناة الكبيرة جِـدًّا. تحدثنا في الأسبوع الماضي أن هذا لم يسبق له مثيل في الصراع العربي الإسرائيلي، معركة بهذا المستوى من الإجرام الصهيوني، من استخدام السلاح الذي يوفره له الغرب ويمتلكه هو، أمام ذلك المستوى من القصف والدمار، والقتل والحصار، وأمام تلك المعاناة وتلك الإمْكَانات المحدودة للمجاهدين في فلسطين، وهم يواصلون صمودهم، طالت الأيّام، طالت المعركة وهم يواصلون صمودهم بفاعلية، وهم ينكلون بالعدوّ الإسرائيلي، وهو عندما يلجأ إلى القصف الجنوني والعشوائي، والقتل الشامل للأهالي والسكان، في سعيه إلى أن يحقّق لنفسه إنجازاً، ولو كان الإنجاز هو الإجرام، هو القتل للشعب الفلسطيني في غزة.

كان من أهم المستجدّات المهمة والملفتة والبارزة في هذا الأسبوع هو: قصف كتائب القسام بالصواريخ إلى تل أبيب، هذه عملية مهمة للغاية، ولها دلالة كبيرة جِـدًّا، بعد كُـلّ هذا الوقت الطويل، ونحن في الأسبوع السادس عشر من العدوان الهمجي الإجرامي الوحشي، والتدمير الشامل لقطاع غزة، والاجتياح للمخيمات والمدن والبلدات في قطاع غزة، والتجريف، والتدمير، والحديث الإسرائيلي عن السيطرة، وتقديمه للإنجازات الوهمية، ومع ذلك يأتي في هذه الأيّام قصف من غزة إلى تل أبيب بالصواريخ، هذا يدل على مدى الصمود، والتأييد الإلهي للمجاهدين في غزة، ومدى الثبات، وأنهم في وضع لا يزال متماسكاً وقوياً، بعكس ما يتمناه العدوّ الإسرائيلي، وبعكس ما يروِّج له في وسائله الإعلامية، وهو يصور أنه على وشك القضاء عليهم، والنهاية للمعركة، إفلاس وفشل واضح للعدو الإسرائيلي، فشل في تحقيق أهدافه، فشل في السيطرة على الوضع بشكلٍ كامل في قطاع غزة، فشل في حسمه للمعركة، ونجاح واضح للإخوة المجاهدين في قطاع غزة، ونحن قلنا في الكلمة في الأسبوع الماضي: أن هذا حجّـة على العرب، حجّـة على كُـلّ المسلمين؛ **لأنهم** لو اتجهوا فقط إلى دعم المجاهدين في غزة، إلى دعم المجاهدين في فلسطين بشكلٍ عام، إلى دعم الشعب الفلسطيني، وقدَّموا له الإمْكَانيات المادية، فهو كان سيتحَرّك بفاعلية عالية جِـدًّا، ويواجه الطغيان والعدوان الإسرائيلي، ويصل إلى تحقيق الهدف المهمُّ في تحرير فلسطين، كُـلّ فلسطين.

فهذا المستجد له أهميته الكبيرة، والصمود المُستمرّ، والقتال ببسالة يوميًّا، والمواجهة المُستمرّة لها دلالة مهمة، وهي التي تعبِّر عن الموقف الحق، والموقف الصحيح في مواجهة العدوان الإسرائيلي، **ويجب** أن تحظى بالمساندة، بالإشادة، أن يحظى هذا الصمود من كُـلّ أحرار الأُمَّـــة، من كُـلّ الأحرار في العالم، أن يحظى بالإشادة وبالمساندة.

هناك أَيْـضاً على مستوى الجبهات المساندة، هناك من جهة حزب الله أَيْـضاً مواصلة لعملياته اليومية، وهو أَيْـضاً يُقَدِّم الشهداء بشكلٍ شبه يومي، والجبهة في لبنان، في حدود لبنان مع فلسطين جبهة ساخنة، وجبهة مؤلمة للعدو الإسرائيلي، ومزعجة جِـدًّا للعدو الإسرائيلي، وحزب الله مُستمرّ في هذه المعركة، وهناك أَيْـضاً استمرار من جهة الإخوة المجاهدين في العراق، وآخر شيءٍ ما حصل البارحة في عملياتهم التي تستهدف العدوّ الإسرائيلي، وهم أكّـدوا على أنهم يواصلون عملياتهم، وأنهم مُستمرّون فيها.

فيما يتعلق بجبهتنا في اليمن، وهي من الجبهات التي بادرت منذ بداية الأحداث في غزة، في إطار موقفٍ كاملٍ وشاملٍ، على كُـلّ المستويات:

- **وفي المقدمة: على المستوى العسكري:**

تحدثنا في الأسبوع الماضي عن ما قبله، والمحصلة خلال هذا الأسبوع هي: عشر عمليات في البحر الأحمر، ومضيق باب المندب، عشر عمليات لاستهداف السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، والموقف -بحمد الله- فيما يتعلق بالعمليات في البحر فعَّال ومؤثر، وأصبح العدوّ الإسرائيلي يائساً من إمْكَانية أن تستمر الملاحة البحرية لصالحه في البحر الأحمر من مضيق باب المندب، أصبح يائساً من ذلك، وأصبحت الحركة ضعيفة ومحدودة جِـدًّا، لأن تتحَرّك السفن؛ بهَدفِ التوجّـه إلى ميناء إيلات، (ميناء أم الرشراش) التي يسميها العدوّ بإيلات، أَو إلى أي ميناء آخر من موانئ فلسطين لصالح العدوّ الإسرائيلي، أصبح التحَرّك نادراً، هناك رصد دقيق وقوي من قبل الإخوة في القوات المسلحة، وهناك أَيْـضاً تمكّن منهم، في الحصول على المعلومات اللازمة، لمعرفة إن كانت وجهة السفينة لمصلحة العدوّ الإسرائيلي، إلى أي ميناء من موانئ فلسطين المحتلّة؛ **ولذلك** مع هذه الإمْكَانية للحصول على المعلومة، هناك أَيْـضاً جهوزية قوية لاستهداف أي سفينة وجهتها لصالح العدوّ الإسرائيلي.

وعندما ورّطت أمريكا نفسها، وورّطت بريطانيا نفسها أَيْـضاً خدمةً للصهيونية، وإذعاناً وتنفيذاً لأوامر اللوبي اليهودي الصهيوني، أدخلوا أنفسهم أَيْـضاً في المأزق؛ **ولذلك** استمر الاستهداف لهم، الاستهداف لبوارجهم، لسفنهم، الاستهداف أَيْـضاً لحركتهم العدائية في البحر الأحمر، قواتنا المسلحة هي التي تُقَدِّم فعلاً تأميناً للملاحة الدولية في البحر الأحمر، وتحدثنا في الأسبوع الماضي عن رقم كبير لحركة السفن التي لبقية الدول، وأن شعبنا وبلدنا والقوات المسلحة أثبتت فعلياً أن المستهدف هو السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي؛ **ولذلك** تتحَرّك السفن لبقية البلدان بأمنٍ وسلام، ومن ينسق مع القوات البحرية يعبر بدونَ أي مشكلة، إِلَّا إِذَا أحياناً يتدخل الأمريكي في محاولة لإثارة مشاكل على بعض السفن، وفُضِح في عدة عمليات من هذا النوع، يحاول أن يثير هو القلق على بعض السفن، ولكن الأمريكي في عدوانه ومحاولاته لحماية السفن الإسرائيلية فشل بشكلٍ واضح، وهو مُعترفٌ بفشله، ومعترفٌ بعجزه عن منع السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي، في البداية كان يصور الأمريكي أن عملياته العدوانية لحماية السفن الإسرائيلية سيحقّق هدفه، وسيوفر لها الحماية، وحاول أن يستعرض عضلاته، وأن يتحَرّك بغرور وكبر وطغيان، كما هو الأُسلُـوب الأمريكي الذي يتبجح بعدوانه على الشعوب، وَيُقَدِّم لنفسه عناوين مخادعة؛ بهَدفِ أن يحظى أَيْـضاً بالتعاون معه من بقية الدول والبلدان، ولكنه فشل، والحمد لله فشله واضح، وفشل البريطاني واضحٌ معه أَيْـضاً، وهم لا يستطيعون أن يحموا حتى سفنهم، حتى القطع الحربية هي تستهدف، استُهدِفت مدمّـرات، وبارجات، وسفن عسكرية، **ولذلك** سفنهم،

قطعهم البحرية التي هي حربية هي مستهدفة بنفسها، فلا يستطيعون أن يوفروا الحماية للسفن الإسرائيلية.

على العدوّ الإسرائيلي أن ييأس تماماً، من إمْكَانية استمرار ملاحته وحركة سفنه التجارية من مضيق باب المندب عبر البحر الأحمر، عليه أن ييأس، استمراره في حرمان سكان غزة من وصول الغذاء والدواء، وإجرامه الوحشي، وقتله الجماعي للشعب الفلسطيني في غزة، لا يمكننا أن نسكت عنه، ولا أن نتفرج على إخوتنا في غزة، ويجب أن يدفع مقابل ذلك الثمن الباهظ.

ولذلك نحن مُستمرّون في موقفنا العسكري على هذا المستوى في العمليات البحرية، وَأَيْـضاً بكل أشكال الاستهداف، وبكل ما نستطيع، نحن مُستمرّون، وطالما استمر العدوان والحصار على غزة فلن نتوقف، مهما كان الموقف الأمريكي، وهو لن يؤثر أصلاً على فاعلية موقفنا، حتى على مستوى الفاعلية، موقف بلدنا فعَّال ومؤثر، وهو الأمريكي بالرغم من ما يمتلكه من تقنيات لم يستطع حماية السفن الإسرائيلية، هو عاجزٌ تماماً عن تحقيق هدفه من عدوانه، وهو تورط في عدوانه؛ مِن أجل حماية السفن الإسرائيلية، أدخل نفسه في ورطة وفي مشكلة، هو كان في غنىً عنها، والرئيس الأمريكي بنفسه عندما اتخذ هذا القرار بالعدوان على بلدنا، حمايةً للسفن الإسرائيلية، هو خرق الدستور الأمريكي، وهناك احتجاجات في داخل الكونغرس من بعض الأعضاء، وَأَيْـضاً في الوسط الأمريكي، تجاه هذا الاختراق للدستور، كيف يتخذ قراراً بالحرب والعدوان على بلد من دون الرجوع إلى الكونغرس، وَيُمَوِّل هذا العدوان من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين، وإنما تلبيةً فقط واستجابة فقط لأوامر اللوبي اليهودي الصهيوني، وهناك مشاكل في أمريكا الآن.

وأمريكا في رعايتها ودعمها المفتوح للطغيان والإجرام الإسرائيلي، وفي طغيانها هي بحق الشعوب المستضعفة، لن تفلت أبداً من العقاب الإلهي في الدنيا والآخرة، **حالة الطغيان والإجرام الرهيب جِـدًّا بحق الشعوب، والظلم الكبير له عواقبه الوخيمة، وهي سنة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولن يكون عُبَّاد اللوبي اليهودي الصهيوني من الأمريكيين استثناء من هذه السنة الإلهية، في العاقبة الوخيمة للظالمين والمجرمين، والطغاة المستكبرين،** وصدق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما قال في القرآن الكريم: {إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ}[الفجر: الآية ١٤].

على الرئيس الأمريكي بدلاً من أن يفتح حروباً، وأن يشن عدواناً على بلدنا والبلدان الأُخرى، عليه أن ينشغل أولاً بأزمات بلاده، وبالمشاكل التي تصنعها سياساته في بلاده، وقد شاهد العالم الأزمة الأخيرة في أمريكا، بين حاكم تكساس (ولاية تكساس) والرئيس الأمريكي، التي أوشك الطرفان أن يصلا فيها إلى مستوى الاقتتال، التوتر كان توتراً كَبيراً، وأوشك على انفجار حرب أهلية في أمريكا، الطغيان الأمريكي سيلحق بأمريكا الويلات، ولن تكون استثناء في سنَّة الله تعالى في عباده، وفي العواقب الوخيمة للطغاة والظالمين.

على كُـلّ موقفنا على المستوى العسكري مُستمرّ، وفعَّال، ومؤثِّر، والعدوان الأمريكي، والجرائم الأمريكية في انتهاك سيادة بلدنا، لن يؤثر على موقفنا؛ **وإنما** له تأثير في أن نطور قدراتنا العسكرية أكثر وأكثر، وهذا واضح للأمريكيين، وهم يلمسون في الصواريخ التي تطلقها القوات المسلحة اليمنية، يلمسون هذا التطور، ويلحظونه.

البريطاني كذلك، البريطاني تصرفه -كذلك- تلبية واستجابة لأوامر اللوبي اليهودي الصهيوني، وتوريط لبلده في مشكلة لم يكن بحاجة إليها، تؤثر عليه، تؤثر على اقتصاده، وعلى البريطاني أن يأخذ الدرس من سفينته التي احترقت من الليل إلى الليل، بقيت محترقة، عليه أن يأخذ العبرة، هو سيلحق بنفسه وباقتصاده الضرر من دون نتيجة، من دون أن يحقّق الهدف بحماية السفن الإسرائيلية، ضرباتهم فاشلة، إذَا روَّجوا وأعلنوا عن ضربات ينفِّذونها بالغارات الجوية، أو بالصواريخ، هي فاشلة، لا تأثير لها، ولا تحد من قدراتنا الصاروخية، ولا في الطائرات المسيَّرة، وليس لها تأثير على ذلك.

ومن بوادر الفشل: سعي أمريكا إلى الاستعانة بالصين؛ مِن أجل أن تسعى للوساطة والإقناع بوقف مواقفنا، بوقف عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني ضد السفن الإسرائيلية، والمرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي؛ مِن أجل أن يطمئن الأمريكي.

■ خروجُ شعبنا المليوني يعبّر عن انتمائه الإيماني ويبيّضُ وجهَ هذا الشعب أمام رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله

■ هناك رصدٌ دقيقٌ وجوي من قبل القوات المسلحة وتمكّن من الحصول على المعلومات اللازمة لمعرفة وجهة السفن

■ قواتنا المسلحة تقدم فعلًا تأمينًا للملاحة الدولية في البحر الأحمر وأثبتنا فعليًا أن المُستهدَفَ هي السفن المرتبطة بالعدوّ

الصيني هو يدرك مصلحته، أنها ليست في أن يسير تبعاً للأمريكي، الصيني يعرف ماذا يفعله الأمريكي في تايوان، يعرف ما فعله الأمريكي في سياق الاستهداف للصين، والعقوبات الاقتصادية، والسعي للحد من نموها الاقتصادي، الصيني يعرف السياسات العدائية لأمريكا ضده، وهو يعرف جيِّدًا حجم المؤامرة الأمريكية من خلال مشكلة تايوان؛ **ولذلك** الصين لن يورِّط نفسه لخدمة أمريكا، أو العمل لمصلحتها.

على مستوى موقفنا العسكري: هو -كما قلنا- بحمد الله فعَّال، ويتزايد إن شاء الله، وبتطور أكبر وأدق، وضربات أقوى بإذن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

- **على مستوى الأنشطة الشعبيّة: وهي جزءٌ أَسَاسيٌّ ومهمٌّ من موقف شعبنا العزيز، هناك نشاط له أهميته الكبيرة، وقيمته الكبيرة جِـدًّا، وهو: التعبئة العسكرية:**

هذا من أهم الأنشطة التي تحَرّك فيها شعبنا العزيز، في سياق جهوزيته، ورفع مستوى هذه الجهوزية في المساندة للشعب الفلسطيني، هناك التحاق واسع من كثير من أبناء الشعب فيما يتعلق بالتعبئة العسكرية في الوسط الشعبي، هناك أَيْـضاً أنشطة واسعة جِـدًّا في عمليات التدريب والتأهيل؛ **بهَدفِ** رفع الجهوزية على المستوى العسكري، والإحصائيات التي قدَّمها لنا الإخوة المعنيون بهذا العمل، تفيد عن: تدريب وتأهيل (مِئة وخمسة وستين ألف وأربعمِئة وتسعة وعشرين متدرب) في مختلف المحافظات، في دورات مفتوحة، وفي مستوى محدود، لا زالت الدورات لم تغطِ كُـلّ المناطق، **يعني:** هذه الدورات التي فُتحت للتدريب العسكري، والالتحاق بالتعبئة العسكرية، فتحت في مناطق محدودة لحد الآن، لم يتم استكمال فتح بقية الدورات على مستوى كُـلّ المناطق، وكل البلدان التي يمكن أن يفتح فيها هذا النشاط، يعني: هناك مثلاً في عواصم بعض المحافظات، في عواصم بعض المديريات، مراكزها الإدارية، لكن كثير من المناطق لم يصل إليها هذا النشاط، وقد بلغ عدد المتدربين هذا العدد الكبير: (مئة وخمسة وستين ألف وأربعمِئة وتسعة وعشرين متدرب)، هذا يضاف إلى عدد كبير جِـدًّا، يعني: خلال فترة العدوان على بلدنا كان هناك (ستمِئة ألف) في التدريب العام والقيادي والتخصصي، بحسب الإحصائيات التي قدَّمها الإخوة المعنيون في التدريب، فعندما يضاف هذا الرقم هو إضافة إلى ما قد تم من أنشطة تدريبية في المرحلة الماضية، وكل هذه القدرات والإمْكَانات في بلدنا، من كُـلّ ما قد بني وأعدَّ وجُهِّز، هو في خدمة هذا الموقف، **الكل جاهز، وبكل شغف، وبكل شوق، وبكل عزمٍ، وإصرار، وتصميم، وإرادَة جادة على التحَرّك في إطَار موقف المساندة للشعب الفلسطيني،** وهناك استمرار في أنشطة التدريب والتأهيل في إطار التعبئة، وسيتوسع إن شاء الله، ويمتد إلى مناطق كثيرة؛ **لتتاح** الفرصة لمن يريدون الالتحاق بهذا النشاط، **وهذا النشاط مهمٌّ جِـدًّا، مهمٌّ جِـدًّا.**

ولهذا أنا أحث على الالتحاق بهذا النشاط: في إطار التدريب والتأهيل، وفي إطار التشكيل والانتظام؛ لأن هذا يرفع مستوى الجهوزية، وهو -كما قلت- إضافة إلى ما هو جاهز، ممن قد تمَّ تدريبهم وتأهيلهم، وهم بمئات الآلاف على مدى المرحلة الماضية، وهذا بكله إضافة إلى شعبنا العزيز الذي هو بكله شعب مسلح، جيش، **الشعب اليمني هو جيش جاهز، مسلَّح، متمرس على الأحداث، والأهم من كُـلّ ذلك: هو ثقته بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، توكله على الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، روحيته الجهادية، ثقافته القرآنية، وعيه العالي، رصيده الأخلاقي؛ ولذلك لموقفه هذا الثقل، وهذه الأهميّة.**

ولن تنجح أمريكا في التهويل بضرباتها الفاشلة، وغير المؤثرة، ولا لتصنيفاتها السخيفة، التي ليس لها أي قيمة، أمامها هذا الشعب، هو شعب متمرس على الصعاب والمعاناة، وشعب يعيش كُـلّ معاني العزة والحرية والكرامة، شعب هُـوِيَّته إيمانية، شعب يتحَرّك على أَسَاس الثقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتوكل على الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، والاعتماد على الله تعالى، ولهذا بما يمتلكه من رصيد إيماني وأخلاقي وقيمي، وما هو متعوِّدٌ عليه ومتمرِّسٌ عليه، هو فعَّالٌ ومؤثِّرٌ ومُستمرّ في موقفه.

ويجب أن يلحظ الأمريكي والبريطاني، ومن ورائهم اللوبي اليهودي الصهيوني، أنَّ انعكاسات وتأثيرات إجرامهمٌ بحق الشعب الفلسطيني في غزة، هو تحَرّك هذه الشعوب، هو توجّـهها الواعي، توجّـهها المنطلق على أَسَاس من الوعي ومن الشعور بالمسؤولية، وأنَّ له نتائج معاكسة لأهدافهم في كسر إرادَة شعوبنا، وفي محاولاتهم لأن يفرضوا حالة الخنوع والاستسلام على أمتنا، وهذه مسألة مهمة جِـدًّا.

عندما يلمسون أنَّ غطرستهم، واعتداءاتهم، وظلمهمٌ، وإجرامهمٌ بحق شعوب أمتنا هنا أَو هناك، إنما يزيد من حركة هذه الشعوب، من عزمها، من إدراكها لمسؤوليتها، ومن وعيها بالتحَرّك الصحيح، والحلول الصحيحة، التي تكسبها المنعة في مواجهة أعدائها؛ سيدركون أنَّ النتيجة معاكسة لما يعملونه ضد أمتنا وشعوبها.

- **على مستوى أنشطة أُخرى، هي من أهم الأنشطة لشعبنا العزيز، وهي: المسيرات، والمظاهرات، والفعاليات، والوقفات:**

كما قلنا في الكلمات السابقة: هناك نشاط مميَّز لشعبنا العزيز، لم يخرج أي شعبٍ على مستوى عالمنا الإسلامي في البلاد العربية وغيرها، ولا على مستوى أي بلد في العالم كما خرج شعبنا العزيز، من حَيثُ الزخم الجماهيري، والمشاهد للخروج الجماهيري المليوني في العاصمة صنعاء في ميدان السبعين، وفي المحافظات، والخروج في المحافظات أَيْـضاً خروج كبير جِـدًّا، وَإِذَا تكاملت الصورة عندما ننظر إلى مجموع هذا الخروج المليوني في صنعاء وفي بقية المحافظات، ندرك أنَّ هناك زخمًا كَبيراً في الخروج الجماهيري لشعبنا العزيز.

على مستوى الفعاليات، على مستوى الوقفات، أنشطة مُستمرّة، وشبه يومية، لا تكاد تتوقف، وبلغت أَيْـضاً على مستوى العدد هي بزخمها الواسع والكبير، وهي أَيْـضاً على مستوى العدد، بلغت إلى مستوى كبير، ونسبة متقدِّمة، فقد بلغت عدد المسيرات في الأمانة والمحافظات (ألف وثلاثمِئة وواحد وخمسين)، يعني: عدد ضخم جِـدًّا، قد لا يماثله أي رقم في أي بلد آخر.

أمَّا على مستوى الوقفات والاحتجاجات التي تخرج فيها، عادةً ما تكون مصغرة، لكنها كثيرة، في مناطق كثيرة جِـدًّا، فقد بلغت (ثلاثة وأربعون ألفاً وستمِئة وستة وأربعون)، يعني: عدد هائل جِـدًّا، هذا يدل على ماذا؟ **يدل** على وعي، **يدل** على شعور بالمسؤولية، **يدل** على المشاعر الإنسانية التي يحملها أبناء شعبنا العزيز، الأرق قلوباً، والألين أفئدة، الذين يمتلكون الحس الإنساني، وضمائرهم حيَّة، يشعرون بمظلومية الشعب الفلسطيني، ومعاناته، ومأساته، ليست قلوبهم قاسية إلى درجة ألَّا يحسوا بتلك المعاناة، والمأساة، والمظلومية الهائلة للشعب الفلسطيني.

هذا يدل أَيْـضاً على ما يمتلكونه من الوعي، عن أهميّة التحَرّك، عن سلبية الجمود، والتخاذل، والصمت، والاستسلام، **المرحلة مرحلة تستدعي التحَرّك، أن يكون الموقف واضحًا، أن يكون التحَرّك كَبيراً، بحجم تلك المظلومية للشعب الفلسطيني؛** ولذلك هذا التحَرّك يأتي مكملاً، وحاضناً، وراعياً، وأَسَاساً للموقف العسكري، الذي هو ذروة هذا الموقف.

شعبنا ليس تحَرّكه مقتصراً على المسيرات والمظاهرات، بل هي في إطار موقفٍ شامل، وموقفٍ حاضن، وموقفٍ مؤيِّد للموقف العسكري، للتحَرّك على كُـلّ المستويات، موقف بلدنا هو متكامل رسميًّا وشعبيًّا، ومتكامل عسكريًّا، وسياسيًّا، وإعلامياً... وعلى كُـلّ المستويات، هذا هو الموقف الصحيح، والموقف الذي ينبغي أن يستمر؛ **لأن** العدوان الإسرائيلي الهمجي الوحشي الإجرامي مُستمرّ، والمظلومية للشعب الفلسطيني مُستمرّة؛ **فلذلك** ينبغي أن يستمر هذا النشاط.

هذا التحَرّك يحسب له الأعداء ألف ألف حساب، عندما يأتي الموقف العسكري، عندما تقوم قواتنا المسلحة بقصف البارجة الأمريكية، أَو المدمّـرة الأمريكية، أَو السفينة المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي، أَو السفينة البريطانية المشاركة في حماية الإجرام الصهيوني، والمشاركة في العدوان على بلدنا، الأمريكي يتذكر أنَّ وراء هذه الضربة، وهذه العملية، ذلك الشعب الذي خرج بملايينه، بالملايين من أبنائه في العاصمة وفي بقية المحافظات، يتذكر ذلك المشهد الشعبي الحاشد، المعبِّر عن هذا الموقف، المؤيِّد لهذا الموقف، المطالب بهذا الموقف، الذي يعبِّر عنه ذلك الموقف، يعبِّر عن إرادته، وعن مطلبه، وعن توجّـهه، وعن قراره، وهو يحسب ألف ألف حساب؛ **ولهذا** كنا منذ بداية هذه الأحداث، منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، نركِّز على الحضور الشعبي، والخروج الجماهيري المليوني؛ **لأنَّه** له أهميّة كبيرة جِـدًّا، ليعرف الأمريكي أنَّ الموقف العسكري هو موقف الشعب اليمني، ويعبِّر عن إرادَة الشعب اليمني، وَأَيْـضاً له أهميته الكبيرة في أن نتحَرّك بشكلٍ عام؛ **لأنها** مسؤوليةٌ عامة، على الكل أن يعمل فيها ما يمكنه أن يعمل، هذه مسؤولية جماعية، وهو موقفٌ مشرِّف، قربةٌ عظيمةٌ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

من يصرخ في هذا العصر في مواجهة الطغيان الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني على شعب فلسطين، وعلى بلدنا، وعلى أمتنا، من يكون له موقفٌ واضحٌ في البراءة منهم، والتصدي لطغيانهم، بكل ما يمكنه، هو يتحَرّك في الموقف الصحيح، الذي هو جزءٌ من إيمانه، وهو أَيْـضاً الموقف الإنساني، والموقف الحكيم، والموقف الذي لمصلحة الأُمَّـــة.

لمصلحة أمتنا أن تكون أُمَّـة قوية أمام أعدائها، ألَّا تعيش الوضعية التي تطمع أعداءها فيها، وهي وضعية الاستسلام، وضعية الخضوع، الوضعية التي تكون الشعوب فيها صامتة، وساكتة، وخانعة، ويائسة، ومستسلمة، ليس لها موقف، وليس لها صوت، تلك هي المواقف الخطيرة جِـدًّا، التي تطمع الأعداء فينا، نستطيع بكل بساطة أن نقيِّمَ الفرقَ الكبير بين

النظرة الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية إلى بلدنا، وإلى بلدان خانعة وساكتة وصامتة، ليس لها موقف، وليس لها صوت، بل **كان موقف بلدنا في مساندة الشعب الفلسطيني، ووقفته هذه الوقفة المشرِّفة، والمسؤولة، والإنسانية، والأخلاقية، محطة إعجاب الكثير من أحرار العالم، حتى في البلدان الغربية،** هناك أصوات تؤيِّد وتعبِّر عن إعجابها الكبير بهذا الموقف، في عالمنا الإسلامي الكثير من أبناء شعوب أمتنا ارتاحت كَثيراً لهذا الموقف، ورأت فيه أنَّه الموقف الصحيح المتكامل، الذي يعبِّر عن الموقف المفروض على كُـلّ أبناء أمتنا، أنَّه هكذا يجب أن يقف الجميع، وأن يتحَرّكوا بهذا المستوى من التحَرّك الفاعل.

في هذا السياق، أشيد كَثيراً بالإخوة العاملين والداعمين لإنجاح عمل الدورات العسكرية في التعبئة العسكرية، وَأَيْـضاً فيما يتعلق بكل الأنشطة، الذين يتحَرّكون في إطار هذه الأنشطة: على مستوى التوعية، على مستوى التثقيف، على مستوى تنظيم هذه الوقفات، هذه المسيرات، إسهامهمٌ ودورهم عندما يكون بنية صادقة مع الله هو جهادٌ في سبيل الله.

الخروج في هذه المظاهرات استجابة لأمر الله تعالى، هو الذي أمرنا أن نتحَرّك، أن يكون لنا موقف واضح ضد الطغاة والمجرمين والمستكبرين، وأيُّ طغيان مثل الطغيان الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني! هو جزءٌ من الجهاد في سبيل الله، من يتحَرّك مستجيباً لله فذلك مهمٌّ.

- **هناك نشاط ولربما يكون مميزاً لشعبنا في مسألة المقاطعة:**

هناك مقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، وهناك قرار رسمي، وتوجّـه شعبي، ولكن يحتاج هذا الموضوع أَيْـضاً إلى اهتمام أكثر، على مستوى واقعنا في البلد، والحث لبقية البلدان؛ **لأن** هذا متاح للجميع، يستطيع كُـلّ شخص مسلم أن يتخذ قراراً هو في مشترواته وما يحتاج إليه بمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، **هذا مؤثر على الأعداء، ومن يقصِّر حتى في مثل هذه الخطوة؛ فتقصيره كبيرٌ جِـدًّا.**

في عصر رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، جاء أمرٌ من الله «جَلَّ شَأْنُهُ» بالمقاطعة لمفردة (كلمة) كان يستغلها اليهود ضد الإسلام، وضد الرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، فيما يقصدونه بمعنى من معانيها، فجاء قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[البقرة: الآية١٠٤]، مقاطعة لمفردة، وكانت استفادة اليهود في أنهم يستخدمونها بمعنى مسيء، فما بالك بما يجنيه اليهود الصهاينة، وما يجنيه من يموِّل نشاطهم، الأمريكي من يقدم لهم الدعم المفتوح، وهو يجني مليارات، مليارات من عالمنا الإسلامي، يجني المليارات من مصر، يجني المليارات من دول إسلامية، يجني المليارات من الدول الخليجية، يحصل على الأموال الهائلة من البلدان العربية، **المقاطعة سلاح فعَّال ومتاح، وَإِذَا وصل الإنسان إلى درجة ألَّا يعمل شيئاً وألَّا يقول شيئاً، بل أن يسهم في تقديم ما ينفع الأعداء؛ فهو تفريط رهيب، وخذلان كبير، وعواقب ذلك سيئة على الإنسان بينه وبين الله، وإفلاس إنساني وأخلاقي.**

- **على مستوى النشاط الإعلامي:**

الحمد لله هناك تميز في النشاط الإعلامي للناشطين الإعلاميين، الذين يتوجّـهون في بلدنا هذا التوجّـه، يجب أن يستمر هذا النشاط، وأن يتطوَّر هذا النشاط، وأن يتوسَّع هذا النشاط، وأن يدخل الإبداع فيه، وأن يبقى النقل للمظلومية الفلسطينية مسألة مُستمرّة، ونقل الصورة المأساوية لما يعانيه الشعب الفلسطيني نتيجةً للعدوان الهمجي الوحشي الإجرامي الإسرائيلي، أن تصل هذه الصورة إلى الناس؛ **لأن** المشهد الواحد لمأساة، قد يترك تأثيراً أكثر من مِئة محاضرة، وأكثر من ألف كلمة.

بعض المشاهد المأساوية إذَا قُدِّم إلى الناس، هو يقدِّم صورة حيَّة عن مظلومية الشعب الفلسطيني، يترك أثراً بالغاً في النفوس، في إحياء الضمائر، لدى من لا يزال لديه قابلية لحياة ضميره، في إيقاظ البعض من سباتهم، ممن لا يزال لديهم القابلية لذلك، هذه مسألة مهمة جِـدًّا.

أيضاً فيما تعلق بالموقف المساند للشعب الفلسطيني، ودعم هذا الموقف، وإبراز أهميّة هذا الموقف، في مواجهة كُـلّ مساعي التشويش على الموقف، التي ينفِّذها الموالون لأمريكا وإسرائيل، وهم يحاولون أن يشوشوا على أي موقف مساند للشعب الفلسطيني.

■ قواتنا المسلحة تقدم فعلًا تأمينًا للملاحة الدولية في البحر الأحمر وأثبتنا فعليًا أن المُستهدَفَ هي السفن المرتبطة بالعدوّ

■ على «بايدن» الانشغال بأزمات بلاده وعلى البريطاني إنقاذ نفسه واقتصاده والاتعاظ من سفينته التي احترقت من «الليل إلى الليل»

■ الضرباتُ الأمريكية والبريطانية فاشلة ولا تأثيرَ لها وقد فشلوا في حماية سفنهم وقطعهم البحرية

هناك أَيْـضاً من الأنشطة المهمة للغاية: النشاط التوعوي، وهو من أهم الأنشطة على الإطلاق، وفي ظل العدوان الهمجي الوحشي الإسرائيلي، الذي وصل إلى مستويات شنيعة للغاية من الإجرام والافتضاح، في مرحلة كانت بعض الأنظمة العربية تسعى بكل جهدها إلى أن تقدِّم صورة مزيَّفة للعدو الإسرائيلي، أنَّه عضوٌ في هذه المنطقة بشكل عام، وأنَّه جهة السلام، وأنَّه يريد السلام، وأنَّه بالإمْكَان أن تكون الأُمَّـــة في علاقةٍ إيجابيةٍ معه، وأن تكون في سلامٍ معه، أمام أَيْـضاً الصورة التي يغتر بها البعض، صورة زائفة لأمريكا وللغرب، في نظر البعض حتى من النخب في بلداننا العربية، في عالمنا الإسلامي بشكلٍ عام، هناك أهميّة لنشر الوعي؛ **لأن** الأحداث الراهنة تفضح العدوّ الإسرائيلي من جديد، تظهره على حقيقته، إضافة إلى رصيده الإجرامي الهائل فيما قد مضى، وكذلك تفضح الأمريكي، وتفضح الدول الغربية، إضافة إلى رصيدهم الإجرامي السابق في كُـلّ المراحل الماضية، لديهم بالكل: الأمريكي والأُورُوبيون والإسرائيلي كلهم لديهم رصيد إجرامي رهيب وشنيع في كُـلّ المراحل الماضية، ولكن أمام هذا الجيل الناشئ، وأمام هذه المرحلة، يحتاج -وبالذات وأنَّ الذاكرة العربية ضعيفة- تحتاج دائماً إلى المزيد من التذكير، من تقديم الشواهد، من الإيضاحات المُستمرّة، من التبيين المُستمرّ، فمع حجم هذه الشواهد الواضحة على الإجرام الأمريكي والإسرائيلي والغربي، هناك فرصة كبيرة لنشر الوعي، وترسيخ الوعي في أوساط الناس، وفي المقدِّمة: الوعي القرآني.

من أهم ما تحتاج إليه أمتنا، ومن أهم الأنشطة في شعبنا العزيز، هو: نشر الوعي القرآني، على قاعدة: (عينٌ على القرآن، وعينٌ على الأحداث)؛ لأن الوعي القرآني يصنع اليقين، وفي نفس الوقت يضبط التوجّـهات بالضابط المبدئي والأخلاقي والقيمي والإلهي.

هناك حالة انفلات رهيبة في وسط بلداننا الإسلامية، في المنطقة العربية أولاً، ثم خارجها، **هناك** نسيان للمبادئ، وتجاهل للقيم والأخلاق، **هناك** توجّـهات منحرفة، لا تستند إلى مبادئ إلهية، ولا إلى قيم، ولا إلى أخلاق، توجّـهات تتنافى تماماً مع انتمائنا الإسلامي، مع هُـوِيَّتنا الإيمانية، هُـوِيَّتنا الإسلامية، **هناك** توجّـهات منحرفة، مثل: التوجّـه للتطبيع مع العدوّ الإسرائيلي، هذا تنكر لقيم الإسلام، لمبادئ الإسلام، لتعليمات الله في القرآن الكريم، وفي نفس الوقت اتّجاه خاطئ بكل ما تعنيه الكلمة، بمعيار المصلحة هو اتّجاه خاسر، اتّجاه نحو الخسران المحتوم.

القرآن الكريم يقدِّم صورةً تقييميةً لأعداء هذه الأُمَّـــة، وهي صورة حقيقية، واقعية، تشهد لها كُـلّ الأحداث، يشهد لها الواقع، تشهد لها سياسات وممارسات أعداء هذه الأُمَّـــة، يقدِّم مبادئ أَسَاسية، تضبط التوجّـهات على أَسَاس من القيم والأخلاق، هناك تعليمات من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يجب أن نبقى كأمة مسلمة على ارتباط بها، وعلى صلة بها، لا أن نُفَرِّط فيها؛ مِن أجل أعدائنا.

فمن المهمٌّ أن يكون هناك تركيز على الوعي القرآني، الذي يصنع اليقين، يضبط التوجّـهات، يقدِّم الرؤية الصحيحة، يعزز الشعور بالمسؤولية، المسؤولية الدينية، الأخلاقية، الإنسانية، بمقتضى الانتماء الإيماني والإسلامي، وهذه مسألة مهمة جِـدًّا؛ **لأن** الكثير من الناس يُغْفُونَ أنفسهم عن أي تحَرّك، عن أي موقف... وهكذا بشكل مزاجي، ونظرة شخصية، بعيدة عن انتمائهم للإسلام، عن إيمانهم بالله، وبكتابه، وبرسوله، وبالأنبياء والرسل، وباليوم الآخر، عن وعيهم بما يعنيه هذا الانتماء للإيمان.

فمن المهمٌّ أن يكون هناك تركيز على الوعي القرآني، والوعي القرآني من أهم ما فيه أيضاً: أنَّه يعزز الأمل بنصر الله، والثقة بالله، ويحمي الشعوب من مساعي أعدائها في اختراقها وإضلالها، في إطار الحرب الناعمة، التي تستهدف أمتنا، وفي المقدِّمة: الناشئة والشباب، تستهدفهم في الوعي، في الفكر، في الثقافة، في النظرة، في الرؤية، **فلذلك** لا بُـدَّ من أهميّة الاستمرار في هذا النشاط.

مواصلة التحَرّك في المسيرات والمظاهرات والوقفات أمرٌ مهمٌّ جِـدًّا؛ لأنه -كما قلت- يحسب له الأعداء ألف ألف حساب، وهو يعبِّر عن حياة هذا الشعب، عن ضميره الحي، عن إحساسه بالمسؤولية، عن قيمه، عن حريته، عن كرامته، عن وعيه، عن عزمه، عن عزمه.

الخروج الأسبوعي الكبير لشعبنا لا بُـدَّ منه، طالما استمر العدوان يجب أن يستمر هذا الخروج؛ **لأنه** من أهم الأعمال ذات القيمة الكبيرة في مدلولها، وفي نفس الوقت هو من الأعمال المتيسِّرة، أن يخرج الإنسان يوم الجمعة، في مسيرة شعبيّة واسعة، يشارك الملايين من أبناء شعبه، في إطار التعبير عن هذا الموقف، ومساندة الخطوات العملية الأُخرى، وفي مقدِّمتها: الموقف العسكري، وأن يشعر الشعب الفلسطيني في غزة أنَّ هناك أصوات تهتف له، ولمظلوميته، وتقف إلى جانبه، وتسانده، هذا عمل متيسِّر، ليس عملاً صعباً جِـدًّا، عمل متاح للكثير من الناس، كم من الناس من يخرجون في أعمال بسيطة، أَو أشياء عادية جِـدًّا، يخرج لمُجَـرّد التنزه يعني، أَو رحلة عادية، أَو لأنه ضاق من طول بقائه في المنزل... أَو أياً من ذلك، يعني: الكل يخرج في الشوارع، فإذا كان هذا الخروج لله، وفي الله، وفي سبيل الله، وصدعاً بموقف الحق، وهتافاً لمظلومية الشعب الفلسطيني، وتعبيراً عن موقف يحسب له الأعداء ألف حساب، وتأييداً لبقية الإجراءات في إطار الموقف الشامل لبلدنا، ومنها: الإجراءات العسكرية، هذا شيء مهمٌّ، الإنسان ليس له مبرّر أن يحاول أن يصعِّب المسألة على نفسه، أَو أن يتقبل أي تثبيط ممن يثبطه، أَو أن -كذلك- يتأثر لأي شخص يحاول أن يقلل من قيمة هذا الموقف.

فالخروج يعبِّر عن العزم، وعن الثبات، وعن الجد، وعن الشعور الراسخ بالمسؤولية؛ بينما الفتور والملل يعبِّر عن ضعف العزم، وضعف الإرادَة؛ **لأن** من يضعف حتى عن مستوى الخروج إلى الشارع في يوم في الأسبوع لساعة، أَو ساعتين، أَو ثلاث ساعات، كيف سيكون أمام بقية الأعمال الأُخرى.

هذا الموقف بالرغم من قيمته وأهميته، لكن عندما نأتي إلى مستوى المسؤولية علينا، الإنسان فيما ينبغي أن يكون عليه إيمانياً، ينبغي أن يكون حاضراً لأن يبذل الروح والمال في سبيل الله، {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفسهُمْ وَأَموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ}[التوبة: من الآية١١١]، مواقف مشرِّفة وترضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، جزاؤها في الآخرة هو الجنة، ثمرتها في الدنيا: العزة، والكرامة، والحرية؛ **ليحضر الإنسان.**

الفتور والملل يعبِّر عن ضعف العزم، وضعف الوعي، وضعف الشعور بالمسؤولية، والدواء لمن يشعر بالملل، هو -كما ذكَّرنا- الوعي من خلال: **(عينٌ على القرآن)،** يا من يشعر بالملل والفتور، **انظر** ما يقوله الله في القرآن الكريم، **انظر** وتعرَّف على مستوى وحجم مسؤوليتك، ماذا ينبغي أن تكون، ماذا يربيِّك عليه الإسلام لتكون عليه من مستوى العزم، وقوة الإرادَة، والتوجّـه الجاد على المستوى العملي، والاستعداد للبذل والتضحية، حتى على المستوى التربوي، **تربية القرآن تربية راقية جِـدًّا، يبني الإنسان ليكون حديدياً في إيمانه، فولاذياً في إرادته، نشطاً في عمله، جاداً في مواقفه... وهكذا حركياً فيما ينبغي أن يتحَرّك فيه، وفي ذلك مرضاة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».**

(عينٌ على القرآن، وعينٌ على الأحداث)، شاهد ما يحصل في فلسطين، اسمع، واصغ لنداءات واستغاثات الأطفال والنساء، لصراخ الثكالى، انظر لدموع الأطفال، ستحَرّك ضميرك، ألا تستحق منك تلك المظلومية وتلك المآسي أن تخرج، أن تتحَرّك، أن تعبر عن صوتك، أن تبذل كُـلّ ما تستطيع.

لابدَّ من الاستمرار في التحَرّك والخروج، وهو خروجٌ أسبوعيٌّ مهمٌّ جِـدًّا، في إطار موقفٍ شامل، والاستمرار على كُـلّ المسارات، وكلما استمر العدوان؛ علينا أن نستمر أَيْـضاً، كلما استمر العدوان على الشعب الفلسطيني في غزة؛ علينا أن نستمر، وأن نسعى لارتقاء موقفنا، وتطوير أعمالنا وأنشطتنا، وفي ضمن ذلك: الموقف العسكري.

أتوجّـه إلى شعبنا العزيز إلى الخروج يوم الغد -إن شاء الله تعالى- خروجاً مليونياً، خروجاً يعبِّر عن الانتماء الإيماني لشعبنا العزيز، خروجاً يبيِّض وجه هذا الشعب أمام رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه» القائل: ((الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة))، خروجاً مليونياً في صنعاء في ميدان السبعين، وفي بقية المحافظات كذلك، والخروج في المحافظات هو كبير ومهمٌّ، وله دلالته المهمة أَيْـضاً، وحسب الترتيبات المعتمدة فيها.

أَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، وَأَنْ يُعَجِّل بِالنَّصْرِ وَالفَرَجِ لِلشَّعْبِ الفَلَسطِينِي المَظْلُوم.

ختامًا نقول:

الْوَفَـاء مَـــا تَغَـــيَّر
عَهـــد الأحرار بَـاقِي
يَا رَعَى اللَّه نَفْس
تَعِيش فِي العُمر حُرَّة

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أمريكا يطويها التيار

فاطمة محمد بن محمد

هل اليمنُ قادرٌ على مواجهة أمريكا؟! وهل هو قادر على هزيمة أمريكا و»إسرائيل»؟! وهل؟ وهل...؟!

عشرات من هذه الأسئلة نسمعها ونقرأها كُـلّ يوم بل وكلّ ساعة، وهي في مجملها: إما صادرة عن جبناء رعاديد، أَو منافقين نافخين في بوق التثبيط والإحباط، أَو عن حاسـدين حاقدين هالهم أن يرَوا اليمنَ في أوج عزه ومجده وفخره.

أمـا نحـن -الواقفين على خطوط النـار وفي خنادق المواجهـة، والمؤمنـين باللـه ورسـوله وأوليائـه، والمتسـلحين بكتـاب اللـه، والممتلكين وعـي وبصيرة تاريخ وجغرافيا اليمن، السـالكين طريق الحق مهما قلّ سـالكوه- فنقول: نعم وألف نعم، والدليل: انظروا إلى ردود أمريـكا وبريطانيا والكيـان الصهيوني ومن تحالـف معهـم، وكذلك أدواتهـم في المنطقـة لتدركوا حجـم الرعب الذي يعيشـونه، وحجم ما ألحقه اليمن بهم من هزيمة وذل وهوان..

ومن لا زال ينتظر اعترافهم بذلك فهو إما جاهل أَو أعمـى البصر والبصيرة.. يا هـؤلاء نحن نعلم والعالم كلـه يعلم أن الكيان الصهيوني هُزم يوم السـابع من أُكتوبـر ٢٠٢٣م وأن أمريـكا هُزمـت هزيمـةً منكرةً عشـية ما دكَّت عشراتُ الطائرات المسيَّرة والصواريخ البالسـتية والمجنَّحـة ميناء أم الـرشراش (إيلات) ثم طواهـا تيـارُ بحرنا مع غـرق أولى مدمّـراتهـا، وذاك لَعَمْـرِي هو الإعـلانُ عن اقتلاعها مـن أرضنا العربية ومـن الشرق كلـه، تماماً كما طـوت بحارنا حليفتها الشمطاء من ستة عقود.

أتذكـر مـا كتبناه في اللحظـات الأولى للعـدوان على بلادنا قبل تسـعة أعوام «أن يمنًا جديدًا وعملاقًا يولد هـذه اللحظـات» وما كان هـذا القول رجمـاً بالغيب ولا رفـع معنويـات، وإنما كان قـولاً منبعُـه حكمةٌ أن تقـرأ جيِّدًا تاريـخ اليمن مع الغـزاة والمعتدين منذ فجر التاريخ؛ وما التاريخ إلَّا اليمن وسـواه الحواشي، حَيثُ شـكّل الغزوُ الأجنبي دوماً تحدياً وطنياً وقومياً ودينيـاً وإنسـانياً لليمـن، حتى إذَا مـا انتصر الغازي واحتل الأرضَ أَو جزءًا منها، فَـإنَّ ذلك يكون بمثابة طوفـان في وعي اليمني لا يهدأ ولا يقبل بغير الانتصار وإنجـاز التحرّر، وتلك سـنة اللـه في خلقه اختص بها هذا الشعب.

لقـد ظل اليمـن على امتـداد تاريخه البلـد الذي لا يدفـن رأسَـه في الرمال أمام كُـلّ محنـة تمر بها أمتُه أَو بلـد مـن بلدانهـا، ذلـك أنه حمـل المسـؤولية التي أوكلهـا إليـه الله بحمـل رسـالته الدينيـة ومواصلة دوره الحضـاري؛ دفاعاً عن أمتـه وحماية هُـوِيَّتها وعقيدتهـا ووجودهـا برمته منذ فجـر التاريخ، فمن غيرُ اليمن شكّل سـوراً منيعاً لحماية أمته وامتدادها الحضاري شرقاً وغرباً؟!

ومـن غـيرُ اليمـن تحطَّمت عنـد أقدامه مشـاريعُ الإمبراطوريـات منـذ الإغريـق والفـرس والرومـان والأحبـاش، مُرورًا بالصليبيـين والأعاجم، حتى قدوم الموجـات الاسـتعمارية الحديثـة من برتغـال وأتراك وهولنديين وفرنسـيينَ، وانتهاءً بإنجلترا، وللحاقدين والجاهلـين معاً: ما هزيمـة تحالف العدوان على مدى تسع سنوات ببعيد، فلِـمَ العجب؟!

ذلـك هو تفرد اليمن حينما تكـون الأُمَّـــة مريضة ومبتـلاة بحـكام خانعين عمـلاء وخونة، ليـس؛ لأَنَّه أصـل العروبـة وحامـي الديـن فحسـب؛ وإنمـا لأَنَّ تلك مسـؤولية إلهية هـي أقرب إلى التكليـف منها إلى التشريف، إن لم كن كلَيهما معاً.

إن مـن يـرى نهايـةَ أمريـكا وغربهـا وصهاينتها وأدواتهـا في منطقتنا وهماً فهو ممـن «تعظُمُ في عينِ الصغـير صغارُهـا» أمـا نحن فنـرى ذلك قـد حدث؛ لأَنَّنا ننتمي إلى شـعبٍ وقيـادة «تصغر في عين العظيم العظائم».

وبـكل إيمَـانٍ وحمدٍ وشـكرٍ نسـتطيع القول: لقد سـطَّرت صواريخنا ومسـيَّراتنا وأبطـالُ بحريتنا هذا النصر التاريخي ومن المسـافة صفر وخلال سـبعين ثانيـةً، لـم تمتلـك أمامهـا أمريـكا وشـياطينها إلَّا الاعترافَ «لن نستطيع مواجهة أَو إسقاط الصواريخ اليمنية؛ لأَنَّها تباغت قواتنا خلال سـبعين ثانية وهي الأسرع عالمياً»، هكذا صرَّحَ قائدُ الأسـطول الأمريكي الخامس.

وكفـى، «يعز من يشـاء، ويذل من يشـاء»، «واللهُ غالبٌ على أمره».

الوفاءُ ما تغيَّر.. السيدُ القائدُ في الإطلالة السابعة

علي الدرواني

في إطلالته السـابعة منذ «طُـوفان الأقصى» في السـابع مـن أُكتوبر أواخـر العام المـاضي، يؤكّـدُ السـيدُ عبدالملك بدر الديـن الحوثي، عَمْقَ العلاقة بالقضية الفلسـطينية، ومتانـةَ الارتبـاط معهـا، وحضورهـا الضـارب في جذور ضمـير الشـعب اليمنـي وقيادتـه، فمنذ خطابـه الأول في بداية «طُـوفان الأقصى»، كان السيد حاضراً بقوة في كُـلّ تفاصيـل المعركة، والصمود والإسـناد، قـولاً وفعلاً، يأخذ الشواهد، ويستعين بالوقائع، ويستثمر في المواقف؛ ليصل إلى حقيقةٍ ناصعة، أن فلسـطينَ قضية الأُمَّـــة، والأقصى بُوصلتهـا، ومظلومية غزة جرحُ الأُمَّـــة الغائر، باحثاً في تفاصيـل ما يجري عَمَّا يمكن له أن يوقظَ ضميرَ الأُمَّـــة، وينعشَ عزتَها، ويثيرَ غِيرتَها.

يطلُّ السـيد القائد هذه المرة، وأمامه مأسـاة أكثر عُمقاً، مستحضراً أصواتَ الثكالى والأطفال، وأنين الجرحى، مسـتعرضاً معاناة الشـعب في غـزة، وهَوْلَ الكارثة، وفداحة المصيبة، ليسـألَ مجدّدًا: أين هي الأُمَّـــة، لماذا لـم تتحَرّك بعـد 115 يوماً، هل مات ضميرها، هل فقدت الشـعور بالإنسـانية، هـل قبلـت بالذلة والهوان، أم استسـاغت الدنيـة في دينها ودنياها، (لا يزال السـائد بشـكلٍ عـام على موقف الكثـير من الأنظمة والحـكام هـو: الاسـتمرار في التخـاذل، اسـتمرت الأحـداث، اسـتمرت المظلوميـة، تفاقمـت المأسـاة، فلم تسـتفق ضمائرهم، باتـوا في حالة سبات، ولم يتحَرّكوا).

عندما يبدأ السيدُ عبدالملك الحوثي خطاباتِه عن غزة، يشيرُ إلى الحالة الإنسـانية؛ باعتبارهـا المحـرك الرئيس لـكل الإجراءات اليمنية، سـواءٌ أكانت عسكرية أَو شعبيّة أَو إعلامية، قال أكثر من مرة: إن التحَرّك هو إنساني، ويستند إلى مبادئ الدين والقيم والعروبة والقانون الدولي، أكّـد أنه لا يوجد ما يسـمح للغرب بقيادة واشـنطن بأن تدعم العدوّ المدجج بالسـلاح والعتاد والتكنولوجيا والتقنية، ويمنع اليمن ومحور المقاومة من مسـاندة غزة المحاصرة، وشـعبها المظلـوم، ومقاومتها الباسـلة، المسـاعدة اليمنية تأتي لمنع المأساة والمجازر التي أشَارَت إليها المنظمات الغربيـة والدولية، بينما التحَرّك الأمريكي يعمق المأسـاة ويشـجع على ارتكاب المجازر، وشتانَ ما بين الأمرين.

يخصِّـصُ السـيدُ القائدُ خطاباتِه كُـلَّ خميس؛ اسـتباقاً للمسـيرات المليونيـة اليمنيـة، والحث عليهـا، في خطابـه قبل الأخير، حذّر وشـدّد التحذيرَ من الملل، يدركُ القائدُ أن العدوَّ يراهن على الملل؛ فكانت إشـادته الكبـيرة بالخروج المتكـرّر، والمليوني كُـلّ يوم جمعـة، ووضعه في إطار السند والظهر، لعمليات القوات المسلحة الداعمة لغزة، والمانعة للملاحة الإسرائيلية في بحارنا الأحمر والعربي وخليج عدن، (هذا التحَرّك يحسب له الأعداء ألف ألف حسـاب، عندما يأتي الموقف العسكري، عندما تقوم قواتنـا المسـلحة بقصف البارجـة الأمريكيـة، أَو المدمّـرة الأمريكيـة، أَو السـفينة المرتبطـة بالعـدوّ الإسرائيـلي، أَو السـفينة البريطانيـة المشـاركة في حماية الإجـرام الصهيوني، والمشـاركة في العـدوان على بلدنـا، الأمريكي يتذكـر أنَّ وراء هذه الضربة، وهذه العملية، ذلك الشـعب الذي خـرج بملايينه، بالملايين من أبنائـه في العاصمة وفي بقيـة المحافظات، يتذكر ذلك المشـهد الشـعبي الحاشـد، المعبِّر عـن هذا الموقـف، المؤيِّد لهذا الموقـف، المطالب بهذا الموقـف، الذي يعبِّر عنه ذلك الموقف، يعبِّر عن إرادته، وعن مطلبه، وعن توجّـهه، وعن قراره، وهو يحسـب ألف ألف حساب).

يؤكّـد السـيد القائد، أن (الخروج يعبِّر عن العزم، وعن الثبـات، وعن الجد، وعن الشـعور الراسـخ بالمسـؤولية؛ بينمـا الفتور والملـل يعبِّر عن ضعف العزم، وضعـف الإرادة؛ لأَنَّ من يضعف حتى عن مسـتوى الخروج إلى الشارع في يومٍ في الأسـبوع لساعة، أَو ساعتين، أَو ثلاث سـاعات، كيف سيكون أمام بقية الأعمال الأُخرى!).. إذن لا مكان للفتـور، لا مكان للملـل، يعتمد القائد على وعي شـعبه، على إيمَـانهم، وثباتهـم، يحافظ على عزيمتهم، يطالبهـم بالنظر والمتابعة لما يجري في غـزة، هو ما يبقي ضميرهم حياً، غيرتهم حامية، إنسـانيتهم متوقدة، غضبهم تجاه العدوّ المجرم يشتعل.

الشعب بدوره وفي كُـلّ مرة، كُـلّ أسبوع، كُـلّ جمعة، نرى الساحاتِ أكثـرَ احتشـاداً، الميادين تغُـصُّ بالحشـود، ومداخلُها لا تكاد تتسـعُ للقادمين، الصور القادمة من سـاحة السعبين وغيرها، حتى مع نهاية المسيرات، لا تزالُ جماهيرُ الشعب تتوافد، وصفه بعضُ الحاضرين بيوم الحشر، الاستجابة للسيد القائد، من شعبه المؤمن، والوفي.

الوفـاء ما تغير، يختم السـيد خطابَـه، أبياتٌ قالها الشـهيد النمري، قبلَ أكثرَ من عقدَين من الزمن، الوفاءُ قيمة إنسانية أكّـد عليها القرآنُ الكريم؛ وفاءً مع القيادة؛ وفاءً مع الشـعب، وفاءً مع المبدأ والقيم، وفاءً مع الإنسـانية، وفاءً مع شـعبٍ مظلـوم يُقتل كُـلَّ يوم في غـزة، الوفاء والحرية قرينان، يا رعى الله نفَس تعيش في العمر حرة، حرية لا تتجلى إلَّا عندما تصرخ في وجه طاغية العالم وفرعون العصر، في وجه أمريكا، أية حرية تحت سـقف الجـبروت الأمريكي هي حريـة مزيفة وباطنها الذلة والعبودية.

هكـذا يبقـى الموقـف اليمني حـراً، تتكامـل فيـه القيـادة ورؤيتها الحكيمة، والقوات المسـلحة وعملياتها الفعالة والمؤثرة، وركنها الثالث الشعب المساند والواعي.

العدوانُ الأمريكي البريطاني: سرابُ الحماية وخيبةُ أمل

حسام باشا

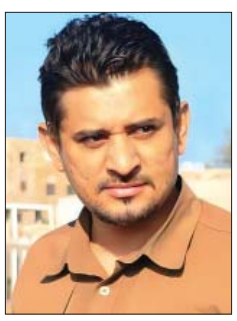

منـذ بداية العـدوان الأمريكـي البريطاني عـلى اليمن، كان الهـدفُ الرئيسي من وراء هذه الحملة العسـكرية هو حمايـة المصالـح الإسرائيلية في المنطقة، وخَاصَّةً السـفن المرتبطـة بالكيان الصهيوني، ولكن هـذا الهدف تحول إلى سراب بعـد أن أثبتت القوات المسـلحة اليمنية قدرتها على استهداف هذه السـفن بصواريخ وطائرات مسيَّرة دقيقة وفتاكـة، وبذلك، أصبح العـدوان الأمريكي البريطاني على اليمن مُجَـرّد عملية انتحارية لا تحقّق أَيًّا من أهدافها، بل تزيد من خسائرها ومعاناتها.

لـم يكن الأمريكـي والبريطاني يتوقعـان أن يواجها ما واجها مـن ضربات موجعة ومدمّـرة لسـفنهم وقطعهم البحرية على يد قواتنا المسـلحة، التي أظهرت قدرة عالية على استهداف أي هدف بحري يهدّد أمننا وسـيادتنا، فكيـف بإسرائيل، والتي نعتبرها عدواً لا يمكن التساهل معه؟

لقـد أصبحت السـفن الإسرائيلية في مهـب الريح، ولم تعـد تجد من يحميهـا أَو يدافـع عنهـا، بعـد أن فقد الأمريكـي والبريطانـي ثقتهما بقدرتهما على توفير الحماية لها ولسفنهم وقطعهم البحرية على حَـدٍّ سواء.

مـن المعلوم أن اليمن يتمتع بموقف فعّال ومؤثر في القضايا الإقليمية والدولية، ولا سـيَّما في دعم الشعب الفلسـطيني المظلوم، ولهذا السبب، تحـاول القـوى الاسـتعمارية والصهيونيـة إضعافـه وتقويضـه بكل الوسـائل المتاحة، ولكن هذه المحاولات تبوء بالفشـل دائمـاً؛ لأَنَّ اليمن قوي بشعبه وجيشه وقيادته وإيمانه.

فالأمريكي، الذي يزعم أنه قوة عظمى، لم يسـتطع حتى الآن تحقيق أي هدف من أهداف عدوانه على اليمن، بل دخل في مستنقع لا يستطيع الخروج منه، ومهما كانت تقنياته وأسلحته، فهي لا تنفعه في مواجهة الصواريخ اليمنية التي تضرب أهدافه بدقة عالية، وليس ذلك فحسـب، بل إنه عاجز عن حماية حلفائه من الصهاينة وسـفنهم التي تحترق في مياه البحر الأحمر.

لـم يكن الأمريكيون قادرين على تبرير هذا العدوان، فلجأوا إلى تقديم عناويـن مخادعـة ومغلوطة؛ بهَدفِ أن يحظوا بتعـاون من بقية الدول لكنهم فشلوا، فيما البريطاني، الذي يتبع خطى الأمريكي، لم يسـتفد شـيئاً من تاريخـه الطويل مع اليمـن، بل زاد من عدائه وعناده، ولكنه يدفع ثمن ذلك غالياً، فسـفينته التي أرسـلها لحماية الكيان الصهيونـي في البحر الأحمر احترقت من الليل إلى الليل.

وإن مـن علامات الهزيمة واليأس مـا يفعله الأمريكي من محاولات يائسـة لإيقاف عملياتنا المسـاندة للشـعب الفلسـطيني، بالاسـتعانة بالصـين كوسـيط، ولكن هذه المحـاولات مرفوضـة مـن قبلنا؛ لأَنَّنـا لا يمكـن أن نقبل بأية واسـطة مهما كانت دون أن تكـون مبنية على وقف العـدوان ورفـع الحصـار على قطـاع غزة، ما لـم كما أن الصيني يعرف جيِّدًا أن مصلحته ليسـت في أن يكون تابعاً للأمريكي، وأن الأمريكي لا يريد له خيراً، بل يحاول إضعافه وتقسـيمه، كما يفعل في تايوان.

وبهذا نقول للعالم أجمع: إن اليمن لن يركع ولن يستسلم، ولن يتخلى عـن دوره الريـادي والفاعل في الدفـاع عن الحق والعدل، وإنه سـيبقى صمـام الأمان للأُمَّـــة العربية والإسـلامية، وسـيواصل نصرة إخوانه في فلسطين، وسينتصر بإذن الله على كُـلّ المعتدين والظالمين.

وللأمريكـي والبريطانـي والصهيونـي وكلّ مـن يتآمـر عـلى اليمن وفلسطين والأُمّة نقول: إنكم تضيعون وقتكم وجهدكم ومالكم في حرب لا معنـى لهـا، ولا نهاية لها، إنكم تواجهون شـعباً لا يخـاف الموت، بل يرحب به في سـبيل الله، وتقاتلون جيشـاً لا يعرف الهزيمة، بل يسـطر التاريخ بالانتصـارات، وتحاربون قيادة لا تنحنـي للضغوط، بل تصمد بالحكمـة والشـجاعة والإخلاص والإيمان، فاعلمـوا أن اليمن ليس بلداً عاديـاً، بل هو بلد الحضـارة والتاريخ والهُـوِيَّة الإيمانية، وأن شـعب اليمن ليس شعباً عادياً، بل هو شعب الفداء والتضحية والصبر والثبات.

وبهـذا نختـم مقالنا، مؤكّـدين على أن اليمن سـيظل رمـزاً للصمود والمقاومة والحرية والسـيادة، وقلباً نابضاً وعيناً سـاهرة ويداً ممدودة لشـعب فلسـطين، ومصدراً للإلهـام والأمل والفخر لكل مـن ينتمي إلى الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

هنا من يقولُ: لا وألف لا لأمريكا

د. علي محمد الزنم*

الوفـاءُ ما تغيَّر، عهـد الأحرار باقي.. يـا رعى الله نفس تعيش في العمر حُرَّة.

اليمنُ الجمهـوريُّ اليوم أصبح محلَّ أنظار العالَم، وكلها شـاخصة نحو صنعاءَ المبتـدأ والمنتهى، هناك فقـط القـول والفعل، هنـاك فقط النـصرة والنجدة والشـهامة والشـجاعة والإقدام، بلد صنع الأعداء له ألفَ مشكلة ومشكلة وشن تحالفًا كونيًّا عليه، حرب تسـع سـنوات لم يبق شيءٌ، وظن الجميـع بأن الأمر إلى هنا وانتهت أُسـطورة اليمن وأصل العرب ومقبرة الغزاة.

كان العالَـمُ في المـاضي القريب تحدِّثُه عـن اليمن، يقولُ: جوار السـعوديّة المعروفة، واليوم تغيَّرت المعادلة أصبح جُلُّ العالم يتحدث عن السـعوديّة التي بجوار اليمـن ذائع الصيت، هنا يطوون صفحات المجد التليد لشـعبٍ له في السماء نجمٌ، وفي القبلة ركـنٌ، وتناسـوا التأريـخ ورجال اليمـن الميامين منهم السـمح بن مالـك الخولاني وعبدالرحمن الغافقي وغيرهم، مشـاركين في ركب الفتوحات وباكورتها الأولى.

قـارَعَ الأحبـاش، والفـرس، والأتـراكَ والبرتغـال، وُصُـولاً إلى الإمبراطوريـة التـي كانت لا تغـرب عنها الشـمس، بريطانيا التي دُحرت من جنوب الوطـن اليمني المناضل، وتلك الجينات الجهادية والنضاليـة والإقـدام في صنـع القيـادات كان ومـا يـزال مصدرها يـكاد يكون الوحيـد، اليمن العظيـم، الذي رفع اليـوم رأسَ العرب والمسلمين والعالم الحر، الذي يؤمن بحق الشعوب وحريتها والدفاع عن نفسها ومقدساتها وكلّ ما ينتقص من كينونتِها.

نعم اليـوم العنوانُ أكبر وأعظم حين انـبرى اليمانيون من ركام المعاناة وقسـاوة الظروف وحصـار القريب قبل البعيد ليسـتدعي التأريخ مرةً أُخرى ويقف على شـفرات السيوف وحرها، وهي لغة القوي الأمـين الذي حركته نخوة المعتصـم وصرخات وآهات أهلنا في غزة من النسـاء والأطفال والشـيوخ وهم يُبـادون بدمٍ باردٍ من قبـل الكيان الصهيونـي المحتلّ، وأمام مرأى ومسـمع مـن العالم المتفرج منهـم والداعم لـ«إسرائيل» والمبارك لمعاركهم، والسـاكت عن الحق شـيطان أخرس، وهم كُثْرٌ من دسّـوا رؤوسَهم في الرمال كالنعام، وسـمعنا من يتحسر مكبلاً من أي فعلٍ، ليقول: لكِ الله يا غـزة وأهلها، ومنهم من يدَّعي متخفياً لنصرة غزةَ كما دعوا لها في الماضي ولـم يدركوا حقيقة المعركة الوجوديـة أَو هذا هو جهدهم؛ فجاء الشـعبُ اليمني وقيادته الشـجاعة ليعلنهـا صرخةً مدوية، قائـد الثورة السـيد عبدالملك بـن بدرالدين الحوثي، بـأن لليمن رأيًا آخـرَ، من تلـك المواقف المتخاذلة بـل والمخزية، وهـب هبةَ الملهوف لينقذ ما تبقى من العروبة والإسـلام ومن الشـجاعة والإقدام التي توارت في عالمنا العربـي؛ لأَنَّ الجميع مهرولٌ نحو التطبيع مع قتلة الأطفال ومغتصبي أراضينا المقدسـة ومسجدها أولى القبلتين ومسرى النبي محمد خير الورى.

باختصـار نحن فخورون ونشـعر بأرقـى معاني العـزة والكرامـة والإباء أننـا يمانيـون وننتمي لهذا البلد العظيم، الذي يغـيّر اليوم وجه التأريخ ويفرض معادلـة أُخرى لينفـض الغبار عن الأُمَّـــة الخائفة والمسلمة لواقع فرض من الأعداء.

ومـن اليمـن قال كلمتـه بـأن أمريـكا وبريطانيا وإسرائيـل يجـب أن تقـف عـن العربـدة في منطقتنا العربيـة وقتل شـعب في غـزة العزة والمنصـورة بإذن اللـه، وتحَـرّك الجيـش اليمنـي مترجمـاً لتوجّـهات القائـد الشـجاع، ومطالـب وتأييد شـعب الإيمـان والحكمة الذي فوَّضـه، واليـوم بفضـل الله ثم برجـال الرجـال الذين اسـتعادوا البحرَين العربي والأحمر إلى مهد العروبة والإسلام وأقدم على إعلانِ حرب لا هوادة فيها ضد سفن وبواخر من استباحوا مياهنا لعقود من الزمن، وكأن الأرضَ أرضُهم والبحر بحرهم والسماء سمائهم؛ فأتـى مـن يعيدهم إلى رعاة البقر ويذكرهم بـأن هناك مَن يقول لا وألف لا لأمريكا وغطرستها في المنطقة والعالم.

واليـوم بورصـة اليمـن العالمية في أعـلى مسـتوياتها، والجميع يتمنـى أن يكـونَ من هذا الشـعب الـذي يصنعُ المعجـزات وأصبح حديـث العالم، كيـف يواجه أمريـكا وبريطانيا اليـوم وجهاً لوجه وكـسر هيبتهـا وعنفوانها ليغـيّر المعادلة ويقول للعالـم: لا يوجد كبـيرٌ وعظيمٌ وقويٌّ قوة مطلقة في هذا العالم المضطرب إلا الله جل وعـلا، لا أمريكا ولا بريطانيا ولا الناتـو، الكل في نظر الحق والعدل قشـة، وسيكتشـف للعالم حقيقة هذه الدول المتسلطة لعقود من الزمـن على رقاب العبـاد بحكم القوة والغلبة، والتي سـقطت بكل تفاصيلها في مياهنا.

لنقول سـجِّلْ يا تأريـخ مهما كان الثمن، وتبعـات هذه المواقف سـتبقى أيقونة الأحرار ونشـيداً يردّد صباحاً ومسـاءً عبر حناجر المكبريـن من اليمانيين، وسـيردّد العالم الحر ألحـان النصر عندما يرى أساطيل أمريكا تتهاوى أمام ضربات الحق في بحارنا والمحيط، وسـيكون الموقف أعظم لو تحَرّكت الـدول والأمّة كما تحَرّك اليمن المحاصر.

«لقد أسمعتَ لو ناديتَ حياً *** ولكن لا حياةَ لمن تنادي
ولو نارًا نفخت بها أضاءت *** ولكن أنت تنفُخُ في رمادِ».
الصمتُ المرعبُ سيدُ الموقف لتلك القيادات المرتهِنة للغرب وكفى.

* عضو مجلس النواب

في ميدان فلسطين.. عهدُ الأحرار باقٍ

عبد القوي السباعي

إلى ميـدان فلسـطين.. أقصـد ميـدان السـبعين بالعاصمـة صنعـاء، والـذي أضحى ميدان فسـطين بالفعـل، ظننت أنّي كنت أول الواصلين إليه؛ لأكون في المقدمة وإلى جـوار المنصة الخطابية، غير أني وجدت صعوبةً في حشرِ جسـدي وسطَ طوفان بشري هائل؛ بمحاذاة ضريح الشهيد الرئيس الصماد، كنت أعتقد أن الملائكـة فقط هي مـن تتنزل من السـماء؛ لكني اليـوم أدركـت أَيْـضـاً أن محبـي فلسـطين يتنزلون وينسلون من كُـلّ مكان.

في ميـدان فلسـطين؛ وخُصُوصـاً بعد نداء السـيد القائـد، وقـف التاريخ منبهـراً؛ يتأمل هذه الحشـود المتدفقـة كالسـيل، الزافـرة حناجرهـا كالريح العاصـف والمدوية صرخاتهـا كالطوفان، المتقـدة هتافاتها غضباً والملتهبة حماسـاً كالـبركان، والمسـتعدة بقضها وقضيضها للنداء القـادم، في هتافٍ متوحـد انطلق من ميدان فلسـطين في صنعاء وتـردّدت أصدائه في أكثـر من مدينـة حول العالم، مفادُهُ «الوفاء مـا تغيّر عهد الأحرار باقٍ».

هُنـا.. وفي ميـدان فلسـطين؛ لا تلمحُ عينـاك إلا هامـاتٍ جُبلت على الوفاء والولاء، على المحبة والإخلاص، ولا تسـمعُ أذناك سـوى صرخاتٍ من أفواهٍ شـغفها حُبٌّ للأرض الفلسطينية، وكأن أنوفهم تستنشـق رائحة الأرض المقدسة، وألسـنتهم تتذوق طعم الزيتون، وما عدت أعرف أكنت في اليمن أنا أم في فلسطين.

في ميـدان فلسـطين؛ يغمرني الفضـولُ، عن كيفيـة رؤية العدوّ لهـؤلاء القوم، كيف يقرأ خـروج كُـلّ هذه الحشـود؟ هل يدرك ما الـذي يدفعهم للتقاطر إلى سـاحات الاحتشـاد بهـذا الزخم وبهذه الروحية؟! هل تسـاءل يوماً عن ردة فعل هؤلاء؟ عن شدة غضبهم التـي إن تم توجيه نقمتهم بتصعيدٍ أكبر من مُجَـرّد حضور فعالية وإطلاق هتافات؟؛ بل وإلى ما هو أبعد من ذلك بكثير؛ من سيقف في وجههم؟ من سيصمد أمام عنفوانهم؟ أية قوةٍ عالمية سـتوقف زحف حممهم المتقدة سخطاً وغضباً على أمريكا وإسرائيل؟

في ميـدان فلسـطين؛ يتأكّـد لك أن هـؤلاء لم يأتوا ليعـبروا عن تضامنهم لغزة ثـم يرحلوا، وكأن أمراً لم يكـن، هؤلاء جـاءوا لكي يزدادوا غضبـاً إلى غضبهم؛ يزدادوا سـخطاً إلى سـخطهم، هؤلاء ليسـوا مُجَـرّد أرقام عادية حشرت إلى ميدان فلسطين للاستعراض، إنهـم أعداد أولية من طوفان بشري سـيغمرُ الأرض؛ إن لـم يكـن اليوم؛ ربما غـداً، وسـيلتحم ببراكين من الغضب الكامنة في أوسـاط الشـعوب في الجزيرة العربية والخليج، مـن العـراق شرقاً إلى المغـرب العربـي غرباً، طوفان بـشري ثوري مُقاوم، لن يقتلع الوجود الأمريكي الغربي فحسب؛ بل ويقتلع كُـلّ جـذوره وأدواته وأذنابـه من المنطقة برمتها، بعـد أن هيأ الله لهم القيادة الربانية الحرة والشجاعة والمنهج القويم.

في ميدان فلسـطين؛ تـدرك أن كُـلّ قطرة دمٍ سـقطت على تراب غزة، صنعت في مسـارنا النـصر والكرامة والعـزة، وأن كُـلّ دمعةٍ انسابت على تراب غزة، صنعت حروفًا وكلمات لا يمكن أن تجاريها قسـاوة ومرارة الألم، ولكنها في الوقت ذاته رسمت عنوان الصمود والثبات والرفض للاستسلام، وأسّست لبنات التحرّر الكامل للأرض والإنسـان، وعبرت بكل فخر وأنفة عن التمسك بالقضية المركزية: الأرض والديـار الفلسـطينية والأقـصى والمسرى المبـارك والقدس الشريف..!

«إسرائيل» المترَسُ المتقدِّمُ للإجرام الأمريكي وَالعدوان على غزة أمريكي بامتيَاز

علي الحسني

عـلى مـدى قرابـة نهايـة الشـهر الرابـع مـن العدوان الإسرائيـلي الأمريكـي النازي الهمجـي الإجرامـي بحـق الشـعب الفلسطيني في قطاع غزة؛ الـذي يرتكب فيه العدوّ الصهيونـي جرائـم الإبـادة الجماعيـة قتـلاً وَتجويعـاً وتهجيراً وتدميراً لكل مظاهر الحيـاة، مسـتخدماً في ذلـك كُـلّ الوسـائل والإمْكَانـات والممارسـات الفظيعـة، في سـابقة لـم يحـدث مثيلها منذ بدايـة الغـزو اليهودي لفلسـطين، حَيثُ لم يسـجل التاريخ الإجرامـي اليهودي في فلسـطين أن يسـتمر لكل هـذه المدة بنفـس الزخم وبكل هذه الاسـتماتة الكبيرة مـن قبل كيان العدوّ الإسرائيلي؛ مِن أجل تحقيق على الأقل حتى هدفٍ واحدٍ من الأهداف المعلَنة على لسـان رئيس وزراء كيان العدوّ من بداية عدوانهم، وكلّ هذا لم يكن ليستمر لولا الغطاء والدعم الأمريكي.

فالأمريكي هو من يدير العدوان على قطاع غزة، والحرب هي حـرب أمريكية إسرائيليـة بامتيَاز، فأمريـكا هي التي فتحـت جسرًا جويًّا لإمدَاد كيان العـدوّ «الإسرائيلي» بالعتاد العسـكري، وأمريكا هي التـي دعمت اقتصادَ كيـان العدوّ «الإسرائيلـي» منـذُ بدايـة العـدوان الإسرائيـلي عـلى قطاع غـزة، وأمريكا حرّكت واسـتنفرت كُـلَّ أسـاطيلها الحربية وبارجاتهـا وسـفنها الحربية؛ مِـن أجل مسـاندة وحماية كيـان العدوّ «الإسرائيلي» في عدوانه على قطاع غزة، وأمريكا هـي من دعمت كيان العدوّ «الإسرائيلي» سياسـيًّا، وأمريكا هي التي تقف حجر عثرة ضد أي قرار أممي إنسـاني لوقف العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة، وأمريكا هي التي تدعم كيـان العدوّ «الإسرائيلي» إعلامياً باسـتخدام إعلامها التابع لها وباسـتخدام إعلام الدول المنبطحـة والخاضعة للهيمنة الأمريكية، وأمريكا هي التي تقصف في العراق وسـوريا؛ مِن أجل مسـاندة الإسرائيلي، وأمريكا هي التي شـكلت تحالفًا دوليًّـا بحريًّـا؛ مِن أجل تسـهيل مـرور السـفن الإسرائيلية والمتجهـة إلى الموانئ الإسرائيليـة، وأمريكا مع بريطانيا هي التـي شـنت عدوانًـا همجيًّا وقصفـت اليمـن واعتدت على سـيادته؛ مِـن أجـل الدفاع عـن الإسرائيلي ومـن أجل كسر الحصار البحري الذي فرضته القوات المسلحة اليمنية نصرةً لفلسطين، وأمريكا هي التي وراء الخذلان العربي لفلسطين وسـكوتهم المخـزي إزاء مـا يرتكبه الإسرائيلي مـن جرائم، وأمريـكا هي التـي تصر على اسـتمرار الحصـار والقصف وجرائـم الإبادة الجماعية والتهجير من قبل الإسرائيلي بحق أبناء قطـاع غزة، وأمريكا هي السـبب الرئيسي والأَسَـاسي في اسـتمرار الإجرام الصهيوني، وأمريكا التي تحشـد الدول الغربيـة الكافـرة؛ مِـن أجـل مسـاندة الإسرائيـلي في حربه الظالمة على الشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة، أمريكا هي التـي تصر عـلى منع وصول الغذاء والدواء إلى سـكان قطاع غـزة، وأمريكا هي التـي تصر على عدم وصول المسـاعدات الإنسـانية إلى قطاع غزة، وأمريكا هي من ترسـل ضباطها إلى فلسـطين المحتلّة؛ مِن أجل إدارة الإجرام الصهيوني بحق أبنـاء غزة، وأمريكا هي التي تعسـكر البحـر الأحمر وتهدّد الملاحة الدولية؛ مِن أجل مسـاندة الإسرائيلي وكسر الحصار عـن الموانـئ الإسرائيليـة، وأمريـكا هـي التي تنتهـك كُـلّ القوانين الدولية والإنسـانية؛ مِن أجل مسـاندة الإسرائيلي، فأمريكا هي وراء كُـلّ شر في العالم.

فمـن خـلال مـا ذكـرت سـابقًا يتبـين للجميـع الوجه الحقيقي لأمريكا التي تعبث بالمنطقة وتهيمن على الشعوب المسـتضعفة وتنهـب مقدرات الشـعوب وثرواتها وتسـعى لأن تتحكـم بشـعوب المنطقـة من خـلال الأنظمـة العميلة والمنبطحـة ولا تريـدُ أن يحكُـمَ شـعوبَ المنطقـة أيُّ قائـد حـر لا يخضـع للهيمنـة الأمريكية؛ فعلى الشـعوب العربية والإسـلامية أن تكون أكثر وعياً وأن تسـعى لتحرّر نفسـها من أنظمتها العميلة الخاضعة والذليلة للأمريكي، وقد قالها السـيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي: «إن من يقبل بأمريكا سـيقبل بإسرائيل»، وقد أثبتت الوقائع أمام مرأى ومسـمع مـن العالـم أن من يـوالي ويخضـع للأمريكي هـو من يوالي ويخضـع للإسرائيلي، ولـن يعمل أي عمل يعـارض مصالح أمريكا وإسرائيل بل سيتآمر معهم ضد شعبه.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1825)

السبت
22 رجب 1445هـ
3 فبراير 2024م

يا مَن يشعُرُ بالفتور والملل شاهِدْ ما يحصل في فلسطين، اسمعْ واصغِ لنداءات واستغاثات الأطفال والنساء.. ليعرف الأمريكي أن الموقفَ العسكري هو موقفُ الشعب اليمني ويعبِّرُ عن إرادته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

زمنُ الاستضعاف في طريقِه إلى الزوال

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

منذ أن وقعت البلدانُ العربيةُ تحتَ وطأةِ الاحتلال الخارجي أصبحت مستضعَفةً خاضعةً للمحتلّ، لا لها قول أَو فعل في الشأن العام؛ فعملت الشعوب بجد لتحقيق استقلال بلدانها وطردِ المحتلّ من أراضيها، وتمكّنت من تحقيقِ ذلك الأمل بخروج المحتلّ من كافة الدول العربية، باستثناء فلسطين الذي خرج منها المحتلُّ البريطاني وسلَّمها للمحتلّ الصهيوني بتواطؤ من الدول الكبرى.

وبعد أن صعدت قياداتٌ وطنيةٌ إلى السلطة في الدولِ المستقلة، توقَّعت الشعوب أنها أصبحت حُرَّةً، وأن تلك القيادات سَتكرِّسُ جهودَها لخدمة الأوطان، ولكن ما حدث هو العكس فقد أصبحت القياداتُ الوطنية مرتهنةً للمحتلّ الجديد غير المباشر وسلّمته قرارَ دولها وسيادتها، وَإذَا حاولت الشعوبُ المطالَبَةَ بحريتها أَو حقوقها تعرضت للقمع والاضطهاد؛ حتى استلمت للاستضعاف مرةً أُخرى، وأكبر مثال على صعوبة الوضع الذي تمُرُّ به الشعوبُ هو التعامُلُ مع قضية فلسطينَ التي مرت بأحداث كثيرة خرجت بعدها بخسائرَ كبيرةٍ في الأرض والقرار؛ بفضل القادة العرب الذين كانوا يتآمرون مع بريطانيا، وبعدها أمريكا؛ لإرغام الفلسطينيين على تقديم التنازلات تلو التنازلات بخلاف رغباتِ شعوبهم التي أصبحت مستضعَفةً ولم يعد بمقدورها حتى الخروجُ؛ تضامناً مع إخوتنا الفلسطينيين؛ خوفاً من القمع والاضطهاد.

وفي أثناء معركة «طُوفان الأقصى» حاولت الشعوبُ العربية في بعض الدول اتِّخاذَ موقف إيجابي مع غزةَ، من خلال الخروج بمظاهرات دعم وإسناد لها، ولكن سرعان ما تحَرّكت السلطاتُ في تلك الدول بتوجيهات من أمريكا لمنع إظهارِ مثل تلك المواقف المؤيدة لفلسطين.

وأما المواقفُ الرسمية العربية فقد أصبحت محايدةً، وَإذَا أرادت أن تتدخَّلَ فمسموحٌ لها أن تتدخَّلَ للضغط على الفلسطينيين حتى يقدموا تنازلاتٍ للكيان الصهيوني، وهذا يؤشرُ إلى أن النظامَ العربي الرسمي لم يعد له قرارٌ أَو موقفٌ خارج الموقف الأمريكي.

وما حدث مؤخّراً من ظهورِ مواقفَ مخالفةٍ للموقف الأمريكي، كموقف اليمن في تدخلها في البحر الأحمر أَو حزب الله ومشاركته في الحرب على حدود شمالي فلسطين والمقاومة الإسلامية في العراق في هجماتها على القواعد الأمريكية في المنطقة، كُلُّ تلك المواقف تؤكّدُ ظهورَ قوىً شعبيّةٍ وطنيةٍ انتفضت ضد الاستضعاف الأمريكي للشعوب العربية والإسلامية متوكلةً على الله سبحانَه وتعالى.

وستستمرُّ هذه الجبهة بالتحَرّك حتى زوالِ زمن الاستضعاف، وهذا ما يؤكّدُ عليه السيدُ القائدُ في خِطاباته الأسبوعية.

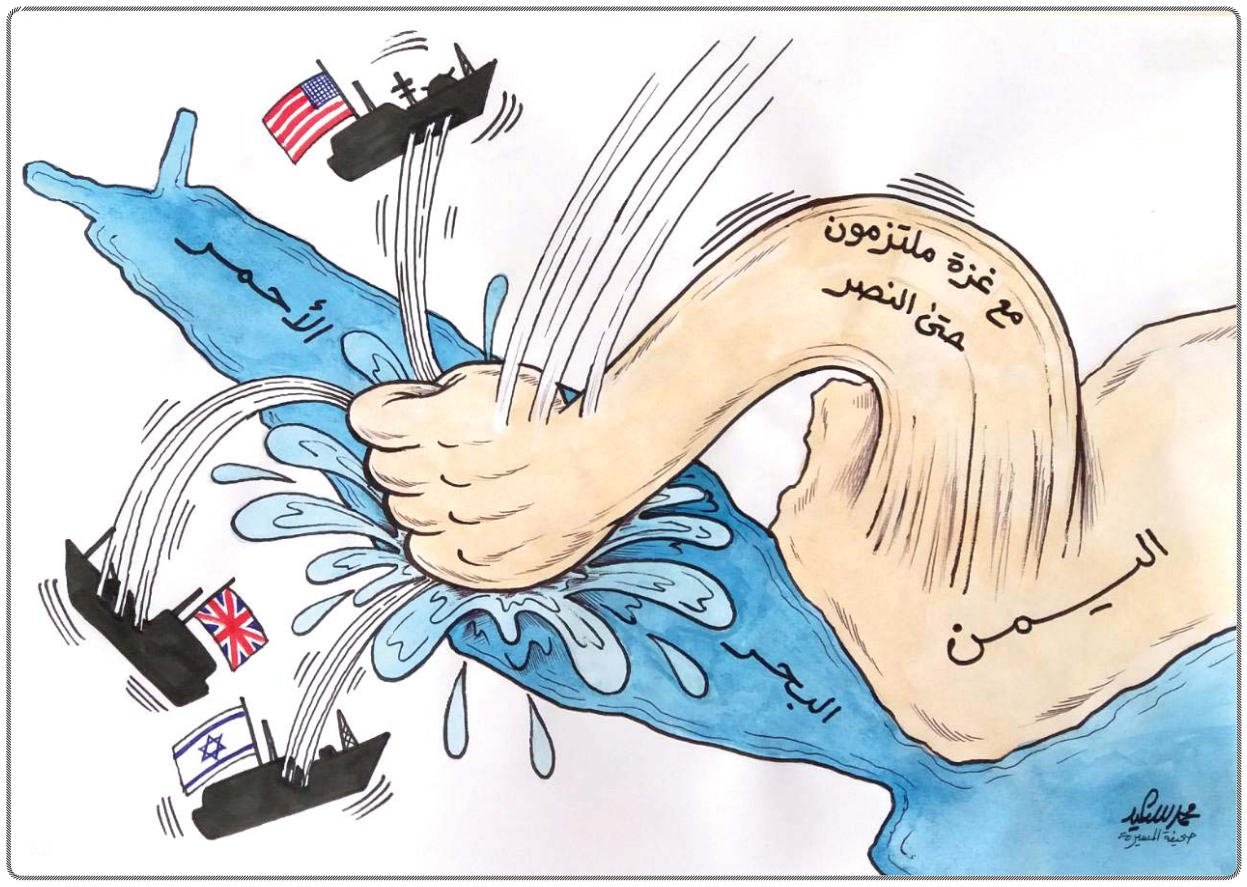

رسالةٌ إلى اليمني المسلم

يحيى المحطوري

أيها اليمني المسلم: علينا أن نسألَ أنفسنا أنا وأنت ما هو شعورنا عندما نسمع أخبارَ قتل أكثر من ثلاثين ألف مسلم والتنكيل بأضعافهم جراحًا وتشريدًا؟

هل نغضب لذلك حَقًّا كما نغضبُ لأرواحنا حين تُقتل، وأنفسنا حين تُهان، وحقوقنا حين تُسلب؟

هل نشتعل غيظًا وغضبًا كما نفعلُ حين تُنتهَكُ أعراضُنا، أَو يُساءُ إلينا؟

وكيف هي فداحةُ جريمتنا إن تعاملنا مع كُلّ ذلك ببرود، وكأنَّ الأمرَ لا يعنينا؟!

ما هو موقفُنا وموقفُ كُلّ عربي ومسلم تجاهَ ما يحدُثُ؟

ونحن نرى أعداءنا يحرقون غزةَ بقنابلِهم كُلَّ يوم!

ونحن نشاهد كيف وصل الحالُ بحكوماتنا وأنظمتنا العربية من الولاء المطلق والطاعة المعلَنة لـ «إسرائيل» والمسارعة إلى التطبيع والقبول بكل جرائمهم بل وتنفيذ كُلّ مخطّطاتهم ومساندتهم في عدوانهم!

وقد تجلت مظاهرُ الهيمنة الصهيونية على كُلّ مواقع القرار في أنظمتنا العربية، وهي في الأنظمة الأُورُوبية أكثر تجليًا، وأعمق نفوذًا، وأعظم تأثيرًا!

هل سنتعامل مع كُلّ ما يحدث كتعاملهم فنكون مثلهم في سوء أعمالهم؟؟

أم أننا سيكون لنا موقفٌ، وسنغضب، ونتحَرّك جميعاً لمواجهة كُلّ تلك الجرائم، صَفًّا واحدًا، وجنبًا إلى جنبٍ مع قيادتنا الحكيمة، وجيشنا المجاهد، وشعبنا المؤمن العظيم؟

وعلينا جميعاً أن نختارَ بين أن نقفَ مواقفَ النُّصرة لكتاب الله ورسله وأنبيائه، والمستضعفين من عباده؛ فنؤهل أنفسنا لتأييد الله وعونه ونصره.

أو نقف مواقفَ الذل والخنوع والسكوت والقعود أمام كُلّ ما يعمله بنو إسرائيل من الجرائم الوحشية.

فنكون شركاءَهم في الموقف وشركاءَهم في المصير والعقوبة الإلهية؟!

واللهُ المستعان.

إلى مقام سيدي القائد -يحفظه الله-

ألف لبيك يا ابن البدر، لك عهد باقي
ننصرك في سبيل الله ونطيع أمره
نسحق الأمركة والظلم وأهل النفاقِ
وابن صهيون، حتى تسلم الأرض شره
لا تراجع ولا استسلام عند التلاقي
نسقي الخصم كأس الموت في الحرب مُرة
عهد الأحرار بالدم والسيوف الرقاقي
ذي تمزّق عدو الله وتشق نحره
نرفعه من ولاء صادق ومن وعي راقي
ونسأل الله تأييده وعونه ونصره
من فلسطين من بيروت وارض العراقي
واليمن عاهدك، جوه وبره وبحره

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٤٤٧٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٩٠١٠٢٥٥٣٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء